الخط العربي معايير جودته وأساليب تدريسه

م.د فلاح صالح حسين الجبوري/ جامعة تكريت /كلية التربية / قسم اللغة العربية
م.د هدى محمد سلمان القيسي/ جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث

يعد الخط العربي من الفنون القديمة التي تمتد جذورها عبر التاريخ، وإن كانت نشأته تتضارب فيها الآراء، والكتابات التي تناولته بأنه أداة اتصال لغوية، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل الفكرة من الكاتب إلى القارئ، وبقدر ما في الخط من حسن العرض، ووضوح الكلمات، وانسجام الحروف، وجمال الشكل، ويكون القارئ متمكاً من فهم ما مكتوب، أما إذا كان الخط رديئاً، فاقداً للجمال والوضوح والانسجام.

ويمثل تعليم الخط العربي علماً وفناً، فالخط علمٌ لأنه يعتمد على أصولٍ ثابتة وقواعد دقيقة في تعليمه، وفن لأن محوره الجمال، في التعبير كما أن تعلمه يحتاج إلى فنيات ومهارات، ويتطلب استعمالاً فنياً يقوم على دقة الملاحظة والانتباه والقدرة على المحاكاة والمشابهة وبه يتحسس جمال الحرف، بالإضافة لذلك، فإن الخط يعد من الفنون الجميلة الراقية التي تشمل المواهب وتربي الذوق وترهف الحس.

ومن أهداف تعليم الخط العربي السرعة، إذ أن تعليم الخط وتجويده يساعد على الكتابة السريعة، ومن المعروف أن السرعة في الكتابة لها فائدة كبيرة في مجالات التعليم، وفي الحياة العملية على حداً سواء، كما يعود الخط الجميل الطلبة على الصفات الخلقية والتربوية، إذ يعلمهم التمعن، ودقة الملاحظة ويربي عندهم الحكمة ويعودهم الصبر وسرعة النقد وسرعة حركة اليد والتحكم في الكتابة، بالإضافة إلى أكتشاف أسباب تخلف الطلبة في إحراز تقدم مقبول في الخط واستخدام العلاج المناسب، وتنمية الاهتمام المتزايد ببلوغ مستوى جيد في الأداء الخطي نتيجة تدريب اليد المستمر على الجودة في الخط، وتشجيع الطلبة على ممارسة الخط المختلفة وتنمية كثير من القدرات الفنية والعقلية كإدراك الجمال، وصحة الحكم على الأشاء، وقوة الانتباه وصدق الموازنة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الخط كفرع من فروع اللغة العربية لم يحظ باهتمام القائمين على تعليم الخط، الذي يعد من الخطوط الجميلة، فهو يمتاز بحسن الشكل، وجمال هندسته، كما يمتاز بحروفه التي يسهل تشكيلها، وتكوين الكلمات والجمل مختلفة الأنساق والأشكال والأحجام، لذا فهو خط تتماشى صوره ورسومه مع جميع الأزمنه، ويمتاز بصفات وخصائص جميلة وفريدة ومتعددة.

كما واكب الخط العربي نهضة علمية ومعرفية هائلة في الحضارة العربية الإسلامية التي جسدها بعمق في لوحات ومخطوطات تحمل سمات الفن العالمي، والروح الشرقية، صافية النقاء، استطاع من خلالها أن يتبوأ مكانة مرموقة بين فنون الحضارات المختلفة، وتمتاز الحروف العربية والخط العربي بعدة مميزات، ومجموعة خصائص منها القداسه الدينية والناحية الجمالية.

ومن ناحية تدريس الخط فلا توجد طريقة محددة لتدريس الخط، وأن جميع الطرائق التي نشأت خلال السنوات الأخيرة كانت نتيجة لكل من تغيير المفاهيم التي تتعلق بالأغراض الرئيسية للتعلم، ولكل طريقة ميزاتها وعيوبها وأنصارها، وفي هذا الصدد فإن تدريس الخط يحتاج لوقت محدد يخصص لتدريسه.

(Arabic Calligraphy quality standards and teaching methods)

abstract

Arabic calligraphy is one of the ancient arts rooted in history, And that he grew up conflicting views and writings addressed as a, communication tool for the linguistic The teaching calligraphy note an art and science because it depends on the fixed assets and precise rules in his art because centered Beauty It targets teach Arabic calligraphy speed as the education and recitation helps to write fast Which have great interest in the field of education and in life both Also accompanied Arabic calligraphy and scientific renaissance significant knowledge in the Arab-Islamic civilization deeply embodied in the paintings and manuscripts bearing features of Arabic art and oriental spirit net purity Teaching Arabic calligraphy, there is no specific way for To teach specific Arabic calligraphy and all modalities that emerged in recent years were the result of both changing perceptions regarding the main purposes of learning all the way advantages and disadvantages and its supporters In this regard, the teaching Arabic Calligraphy needs for a limited time devoted to teaching .

أولا: نشأة الخط العربي ومراحل تطوره:

اختلف المؤرخون في نشأة الخط العربي، إذ لايمكن لأحد معرفة نشأة وبداية الخطوط العربية، وموطنها الأصلي، ولكن في الحقيقة كانت هناك آراء تعبر عن رؤية أشخاص معينين اهتموا بمعرفة نشأة الخطوط، ولعل الأرجح هو : أن الله خلق آدم وبث فيه أسرار الحروف، ولم يبث ذلك في أحد من الملائكة – فخرجت على لسان آدم بفنون اللغات، وجعلها الله صورا – ومثلت له بأنواع الاشكال (حمود العنزي، ونايف الهزاع، 1998، 11). وأن سيدنا آدم استخدم الطين المطبوخ للكتابة عليه، وبعد ذلك تبعه سيدنا ادريس في الكتابة، أذ روى مسلم عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه كان نبي من الأنبياء يخط بالرمل فمن وافق خطه كذلك، ثم توالى الأنبياء بعد ذلك في الخط، إذ كتب سيدنا نوح، وتبعه سيدنا إبراهيم، وقد عمل سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) جاهداً على نشر الكتابة بين أصحابه، حتى أنه جعل فداء بعض الاسرى تعليم عشرة صبيان مقابل اطلاق سراحهم، وبلا شك كانت الكتابة هي وسيلة نشر القران الكريم وتعلمه، وكتابة المواثيق والعهود، كما تبوأ عدد من الخطاطين الماهرين مكانة عظيمة عند الخلفاء والأمراء، بل إن بعض السلاطين أنفسهم مارسوا الكتابة الخطية الجميلة عن رغبة وهواية مما دفع عامة الناس من المسلمين للتباهي بالخط العربي كفن إسلامي جميل (عبدالله عطا، 2006، 174).

وقد مر الخط العربي بعدة مراحل وهي:

١. **مرحلة التحسين : عرف العرب قديماً قيمة الخط، وأشادوا الذكر بآدابه، فقالوا " القلم أحد اللسانين" وكرمه الله سبحانه وتعالى في القران الكريم فأقسم به جل جلاله، وبدأ الإهتمام بالخط واضحا منذ كان تقدير الرسول (صلى الله عليه وسلم) له وعنايته به، وحثه للمسلمين لتعلمه (خالد المصري، 2002، 32)**
٢. **مرحلة التجويد: نشأة هذه المرحلة مع استمرار الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية، سواء أكانت في الشرق حتى تخوم الصين، أو شمالاً إلى القسطنطينية، أو غرباً إلى الأندلس، كل ذلك أدى إلى ازدهار الخط العربي بأساليبه المتعددة، بسبب تنشيط حركة تعريب الدواوين، والمؤلفات والكتب المتوفرة في تلك المناطق، ونقلها إلى اللغة العربية (أيمن عبد السلام، 2000، 24).**
٣. **مرحلة الابتكار: كان لاهتمام السلاطين بالخط والخطاطين دور كبير في الابتكار والإبداع إذ ظهرت في عهدهم خطوط الثلث، والنسخ، والريحانى، والثلث الجلى والتعليق، واستطاعوا إنتاج لوحات خطية رائعة، تلاعبوا فيها بالحروف والأشكال، وابتكروا أشكال المقلوبة والمتعاكسة والمتناظرة ووضعوا قواعد لخطوط لم تكن مسبوقة مثل الخط الديواني والرقعة والطغراء (رياض جنزرلى ومحمد حامد، 1986، 4).**
٤. **مرحلة الذروة الفنية في العصر الحديث:شهد العصر الحديث استخدام الأتراك للحرف اللاتيني بديلا للحرف العربي، مما أدى إلى عودة الخط العربي إلى العراق، وبلاد الشام ومصر، وبرز**

خطاطون مبدعون أسهموا بشكل فاعل في إحياء هذا الفن العريق، وفي الوقت الحاضر إنتشر الحاسوب المزود ببرامج ومسميات لخطوط متعددة الأنواع، مع العلم أن بعضها ذو ركاكة وضعف، وأن هذه البرامج الضعيفة أسهمت بشكل مباشر– تحت مظلة الحداثة والتحديث – في أبعاد الخط العربي عن ساحة ممارسة كتابته على قواعده وبأدواته التقليدية القديمة، كل هذا ساعد على ضعف خطوط بعض المدرسين والمدرسين والطلبة، إذ ظهر التشويه والخطأ في الكتابة الصحيحة للحرف، والطريقة السليمة لتوصيله بالحرف الآخر أثناء تكوين الكلمة (عبدالله عطار، 2001، 13) .

ثانياً: طبيعة الخط العربي وخصائصه:

يعد الخط العربي من الخطوط الجميلة، فهو يمتاز بحسن الشكل، وجمال هندسته، كما يمتاز بحروفه التي يسهل تشكيلها، وتكوين الكلمات والجمل مختلفة الأنساق والأشكال والأحجام، لذا فهو خط تتماشى صوره ورسومه مع جميع الأزمنه، ويمتاز بصفات وخصائص جميلة وفريدة ومتعددة منها:

١. يقبل أن يتشكل بأي شكل هندسي، كما أنه يتمشى على أية صورة، ولا يطرأ على جوهره أي تغيير، بعكس بعض الخطوط في اللغات الاخرى.
٢. يتميز بخاصية فريدة من بين كافة الحروف وهي قابليته للمطاوعة على مد حروفه، التي تعد من بين أبرز خواص الحروف العربية فيما يتعلق بتحقيق الغاية الجمالية.
٣. تكتب من اليمين إلى اليسار بشكل شبه متصل أو نصف متصل، وقابلية معظم هذه الحروف للاتصال بالتي قبلها دون التي بعدها مثل (ألألف).
٤. أن صور بعض الحروف في الخط العربي قابلة للتعدد في الكلمة الواحدة، فهناك حروف يبقى على صورة واحدة مثل (الدال والذال).
٥. قابل للتزيين والتجميل والزخرفة دون أن تضاف إليه أشياء تجمله إذ هو يتحول بطبيعته إلى زخارف وأشكال هندسية جميلة .
٦. هناك حروف اختصت بها اللغة العربية دون غيرها، فالحروف (ح،ج،خ،ذ،ث،ص،ض،ط،ظ،ع،غ) غير موجودة في اللغة الانجليزية(عبدالجبار حميدى،2005، 15).

يعد الخط العربي وسيلة من الوسائل التي يمكن للطالب أن يعبر عن افكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيراً مايكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الخطية الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الثقافة (حسن شحاتة،2008، 315).

ثالثاً : مميزات الخط العربي وخصائصه:

واكب الخط العربي نهضة علمية ومعرفية هائلة في الحضارة العربية الإسلامية التي جسدها بعمق في لوحات ومخطوطات تحمل سمات الفن العالمي، والروح الشرقية، صافية النقاء، استطاع من خلالها أن يتبوأ مكانة مرموقة بين فنون الحضارات المختلفة، وتمتاز الحروف العربية والخط العربي بعدة مميزات، ومجموعة خصائص تتمثل في :

١. القداسة الدينية :

يحمل هذا الخط أقدس رسالة خص بها العرب وهي القرآن الكريم. وبهذا المعنى أضحى الخط العربي يتمتع بميزة مقدسة لم تتوافر لغيره من الخطوط.

2. الناحية الجمالية

إن المفهوم الجمالي لفن الخط العربي يتأسس على حقيقة الخط التي هي في الأصل، أثر أو شكل أو صورة جرى تحسينها واستحسانها في ضوء قيم ومعايير جمالية معينة، كالوزن والتناسب والبيان فللخط العربي خصائص جمالية وهي:

- للحروف العربية ميزة جمالية خاصة ساعد في ذلك طبيعة الحروف العربية بمرونتها، وليونتها ومطاوعتها على المد، والاستدارة، والانحناء، منحتها جمالاً وجاذبية عملت على تنمية وجدان الفنان وتنمية الاختراع لديه.
- يمتاز الخط العربي عن بقية الخطوط في اللغات الأخرى بقابليته للتزيين، والتجمل، والزخرفة من غير إضافات تجمله، بخلاف الخطوط في اللغات الأخرى.
- تمتاز الحروف العربية عن الحروف الإفرنجية جميعاً بأنها تقبل أن تتشكل بأي شكل هندسي، وتتمشى بأية صورة، ولا يطرأ على جوهرها أي تغيير، وعن سبب اهتمام المتلقي الأجنبي بالحرف العربي، هو أن هذا الحرف يتميز بخصوصية فنية كبيرة، فهو بأشكاله المتنوعة ينفرد بطوابع خاصة عن سائر الحروف باللغات الأخرى، ولذلك إذا أردنا أن نعرف حقيقة الخط العربي وعظمته في أعين الغربيين لنستمع إلى "بيكاسو" زعيم الرسم الحديث إذ يقول : " إن أقصى ما وصلت إليه في فن الرسم وجدت الخط العربي قد سبقني إليه منذ أمد بعيد ".
- حروف اللغة العربية انسيابية مترابطة، ولها خاصية فريدة في شكلها، ولذلك كتبت بها لغات أخرى كثيرة منها : الفارسية، الكردية، الأوردية، الأذربيجان، الكشميرية، السواحلية (أفريقيا الشرقية)، وكثير من الحروف العربية لها نفس المعنى في كل اللغات التي تستخدم الحرف العربي (حسن شحاتة، 2008، 342).

٣. الاختزال

تتمثل عناصر الاختزال (الاختصار وصغر المساحة المكتوبة) في صور الكتابة العربية بالنسبة للغات الأجنبية الأخرى في:

أ. صور الحروف:

- إن حجم الحرف العربي مفرداً يقل في كثير من الحالات عن حجم الحرف الأجنبي ولا يزيد حجم الحرف العربي على حجم الحرف الأجنبي.
- إن الكتابة العربية تقتضي اختصار الحروف المفردة عند استخدامها في الكلمة، فالحروف في حال اتصالها في الكلمة الواحدة تختزل بمقدار نصفها.
- إن الحروف مع اختزالها عند اتصالها في الكلمة الواحدة لا تكتب في كثير من الأحيان متجاورة بل متراكبة، وهذا يتيح لحجم الكلمة مزيداً من الاختصار في المساحة.
- إن الكتابة العربية العامة لا تعني بكتابة علامات الحركة على عكس الكتابة في اللغات الأجنبية، ومؤدى هذا أن أية كلمة عربية تختزل مقدار نصفها إذا روعي تعداد علامة الحركة لكل حرف.
- إن علامات الحركة إذا وضعت في بعض أنماط الكتابة العربية فإنما توضع تحتها أو فوقها وبذلك لا تشغل من المساحة شيئاً وإن شغلت فذلك بقدر قليل.

ب. السرعة في الخط :

تميزت الكتابة العربية بالاختزال إلى أقصى حد، ممن مارسوا سرعة الكتابة أن يتابعوا الخطباء والمتحدثين في تسجيل ما يرتجلون دون استعانة بقواعد الاختزال، وذلك على وجه لا يتسنى مثله لمن يسجلون أقوال الخطباء والمتحدثين ارتجالاً باللغات الأجنبية.

ج. حجم الخط :

إن الواقع العملي يثبت للنظر العابر حقيقة أن الكتابة العربية تتطلب مساحة أضيق مما تتطلبه الكتابات الأجنبية في مختلف اللغات.

وحول موضوع الاختزال ذكر المستشرق "ريتر" الأستاذ الأول للغات الشرقية في جامعة اسطنبول: إن الكتابة العربية أسهل كتابات العالم وأوضحها، وأضاف بأن الطلبة قبل الانقلاب الأخير في تركيا، كانوا يكتبون ما أمليه عليهم من المحاضرات بالحروف العربية كما أملي وبالسرعة التي اعتدت عليها، لأن الكتابة العربية مختزلة من نفسها، وإذا رأيت الآن أي موظف يكتب بالعربية وسألته عن السبب، أجابك على الفور: إنها لغة الاختزال والسرعة (خالد عرفان، 2008، 84).

ويرى الباحثان من العرض السابق أن للخط العربي مميزات وخصائص تميزه عن غيره من الخطوط كالقداسة الدينية، ومرونته، وليونته، وقابليته للتزيين والجمال والتشكيل والاختزال.

رابعاً : أنواع الخط العربي:

يعد الخط العربي مادة دراسية فنية، لها اصولها في المدارس العراقية فهي مادة مرتبطة بالتعبير الكتابي، وحين اجتاز العقل البشري وسيلة التفاهم الطبيعي، عن طريق اللسان تعبيراً، والأذن استقبالاً، إلى وسيلة التفاهم الصناعي، عن طريق الكتابة والقراءة ويمكن توضيح أنواع الخط العربي ونماذجه على النحو التالي :

١. خط النسخ : يعد "أبن مقلة" أول من وضع قواعد هذا الخط، وكان يطلق عليه " الخط البديع "، سمى بالنسخ لأن النساخ ينسخون به المصاحف والأحاديث الشريفة، والمؤلفات والترجمات، وشاعت الكتابة به لأنه من أكثر الخطوط ملاءمة للكتابة اليدوية، ويعد هذا الخط أحد الخطوط العربية الأصلية التي انحدرت من الخط النبطي الذي شاع وانتشر في المدينة ومكة قبل (1400)عام هجري، ويمتاز بصغر حروفه، وتلاحق مداته مع المحافظة على تناسق وجمال رونقها، ورشاقتها وتناسب أجزائها، وقابليتها للضبط والحركات والتزيين، وخط النسخ هو خط جميل خال من اليبس، ويمكن تدقيق نهايات بعض الحروف بسن القلم وتحلى رؤوس بعض الحروف بنقطة من أعلاها وتحلى الألفات المتطرفة بنقطة أو أكثر، وتميل الخطوط الرأسية نحو اليمين والأفقية نحو اليسار باتجاه خط القاعدة (فوزي عفيفي، 1980، 147) .

٢. خط الرقعة : هو احد الخطوط التي ابتكرها الأتراك في القرن الثامن الهجري، ويرجع بعض المؤرخين إلى أن "ممتاز مصطفى بك" هو من وضع قواعده الأولى، فهو من أسهل أنواع الخطوط العربية وأسرعها في أثناء الكتابة به، مما ساعد على توحيد الخطوط عند موظفي الدولة في الدوائر الحكومية لتدوين المعاملات الرسمية، ودواوين الحكم وبين عامة الناس في كتاباتهم اليومية، وكتابة اللافتات الكبيرة وعناوين الصحف والمجلات، ويمتاز هذا النوع بقصر حروفه، وزواياه القائمة في أثناء الصعود وقله انحناءاته، وهو من النوع الذي يقل فيه التشكيل والزخرفه فهو خطاً قاعدياً يرتكز السطر على آخر حرف من المقطع أو الكلمة، والخطوط الرأسية تميل قليلاً نحو اليمين من أسفلها، أما الخطوط الأفقية تميل قليلاً من اليمين إلى اليسار باتجاه السطر وتشكل الخطوط الرأسية زاوية أفقية (ابراهيم صقر، 2007، 44).

٣. الخط الكوفي : من اقدم الخطوط التي عرفتها البلاد العربية ويعود تاريخه إلى الخط المسند الحميري الذي عرف في جنوب الجزيزة العربية إذ إنتقل إليهم عن طريق التجارة، وقد سمى الكوفي نسبة إلى مدينة الكوفة التي كانت عاصمة الخلافة الإسلامية، يمتاز هذا الخط بإستقامة حروفه، وأكثر ما يستخدم في الزخرفة ويكثر فيه التعقيد إلى درجة تصعب قراءته عن غير المختصين به، لعل أهم ما يمتاز به الخط ظهور الأحرف مشكلة في كلمات على شكل صورة أغصان شجرة أو زخارف هندسية ومن مميزاته أيضاً تعامد حروفه وتفرع زخافه، وله صور عديدة منها القديم البسيط، والكوفي المورق المشجر، والمربع الهندسي، والمضفر، والمزخرف والمزهر(يحي العباسي، 1984، 150).

٤. الخط الثلث : يعد هذا الخط أصل الخطوط العربية، ورأسها، وأصعبها سواء من حيث الحرف أم من حيث التركيب، كما أنه يعتبر أجملها شكلاً، إذ تحكم هذا النوع من الخطوط قواعد صارمة، تبين قدرة الخطاط في إتقانه، لذلك فإن الخطاط لا يعد خطاطاً، إلا إذا أتقنه وأجاده،

ويعود تاريخه إلى أواخر الدولة الأموية،وأول من ابتكره "قطبة المحرر"، وسمى بـ"الثلث" نسبة إلى أن قطر قلمه تساوى ثلث قطر الدائرة للبوصة المستعملة في الكتابة، وفي خط جميل يكثر فيه التشكيل والحركات، ومن أشهر أعلامه : ابن البواب والشجرى، هاشم البغداد ويقسم هذا النوع من الخط الى نوعين، الخط العادي والجلي يكتب العادي بسمك أربعة مليمترات، وعادة ما يكتب به السطر، أما الجلي فيكتب بسمك ثمانية مليمترات، وعادة ما يكتب بالمسابقات على شكل بيضاوي أو دائرى مركب أو على شكل سطر، ويتميز هذا الخط بضخامة حرفه وعرضه ويستخدم في كتابة اللوحات القرآنية أو الأشكال المركبة (ابراهيم ضمره، 1985، 10)

٥. الخط الديواني : هو خط جميل ومنسق للغاية من حيث الشكل والمضمون يعد من ابتكارات الأتراك، ويمتاز بالتواء حروفه، ونزوله وصعوده، ويعود تاريخه إلى عصر السلاجقة، إلا أنه اشتهر في عهد السلطان محمد الفاتح، وكانت حروفه مزيجاً من خطي النسخ والثلث، وكان يطلق عليه الخط الهمايوني "المقدس" وسمى بالديواني لأنه كان يستخدم في الدواوين، ومن أشهر أنواع هذا الخط "جلى الديواني" وهو خط جميل متشابك كالأغصان، وتكثر فيه الحركات والنقط الصغيرة لملء الفراغات الناشئة بين الحروف، وقد تطور وأصبح أكثر من طريقة، وأكثر من مدرسة ويدل ذلك على أصالة هذا الخط، ومرونة حروفه التي اتخذت أكثر من شكل، الأمر الذي جعل من السهل على الخطاط أن يكتب العبارة الواحدة بأكثر من شكل وبطريقتين مختلفتين(ابراهيم ضمره، 1985، 39).

٦. الخط الفارسي: ويعود تاريخ هذا الخط ألى بدايات القرن الثالث الهجري على يد الخطاطين الفرس، وكان قبل الاسلام يكتبون بالخط الفهلوي، ويقال أن الفرس اشتقوا هذا الخط من خط (القيراموز)، وقد ورد في الموسوعة الإسلامية إن من اقدم ما وجد من الخط الفارسي الذي سمى بخط التعليق كان سنة (401هـ)، ويعزون اختراعه إلى الفنان مير علي التبريزي، ومن مميزاته أنه لا يقبل التشكل ولا التركيب، ومن أعلامه عماد الحسني وسلطان علي المهدي(عبد الجبار حميدي، 2005، 53).

٧. خط الطغراء: يعد أرقى ما وصل اليه الخط العربي، ويرى فيه الباحثون أنه أرقى الفنون الجمالية التزيينية على الخط العربي، ولفظ الطغراء، أو الطغري، أو الطري تعني الإشارة أو العلامة، ويقال أن أول من استعملها بعض الخلفاء المسلمين من بينهم سلاطين مصر من المماليك، ويقال هذه الكلمة مغولية الاصل اتخذت ليكتب عليها اسم السلطان، ولقبه والمشهور أن مراد الأول العثماني أول من استخدمه، ويمتاز بجماله وحسنه، ويتخذ من خط الثلث أو الإجازة شكله الذي عادة ما يكون على صورة إبريق القهوة، إذ يتكون من ثلاث إلفات، أو ثلاث لامات مرتفعة، ويستعمل في كتابة كثير من الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، والحكم، والأمثال، والأقوال المأثورة، ومن خصائصه الغموض، وصعوبة قراءته،

بالإضافة لذلك، هناك مجموعة من الخطوط المشتقة من الخطوط الأساسية أو كانت نتيجة لدمج خطين مع بعضهما البعض، مثل خط الإجازة، والريحاني، والديواني الجلي، والمحقق، والمغربي .

خامساً: أسس تدريس الخط العربي ونماذجه.

بدأ الاهتمام في تعليم الخط بالناحية الجمالية، وظهرت كراسات وأقلام لتعليمه، ثم درست الحركات العضلية على اعتبار أن الوصول إلى السلامة والسرعة في الكتابة تتم عن طريق الحركة الحرة المترابطة لجميع أجزاء الجسم التي تشترك في عملية الكتابة، واستعملت الكلمات والجمل لإشارة دوافع المتعلمين إلى الكتابة، ولجعل الخطوات التي تتضمنها عملية الكتابة ذات معنى، وقد أثر بعض التربويين في إدخال كثير من المتغيرات في برامج تعليم الخط العربي وجعلها أكثر ملاءمة لخصائص المتعلمين وحاجاتهم، وقد أصبحت الأفكار المطروحة في مجال الكتابة الخطية تؤكد أن الطريقة التي تستخدم في تعليم الخط ينبغي أن تتلاءم مع قدرات الطلبة وحاجاتهم، كما أن الفروق في التحكم العضلي للطلبة تؤثر في إتقان مهارت الخط، وأن يكون فردياً للتفريق في مطالب تبعاً لقدرات الطلبة، وللعناية بالإشاد، وأن المواءمه بين موضع اليد والحركات وتكييفها لخصائص الفرد طريقة أخرى، ومعنى ذلك أن تعلم الخط محوره الأول المتعلم في عملية التعليم (خالد عرفان، 2008، 52).

١. أسس تدريس الخط العربي:

يبدأ تعليم الخط في الطرائق التدريسية الحديثة بالكلمات والوحدات الدراسية الكبرى، بدلاً من الحروف، لأن هياكل الحروف تختلف إختلافاً كبيراً، والطلبة يجدون صعوبة في تذكر تفصيلات الحروف، وأن البدء بالكل أي الكلمات له معنى، ويؤدي إلى مزج الحركات المنفصلة، كما تراعي الطرائق الحديثة البدء بإستعمال الإشكال البسيطة، وتعني هذه الطرائق بنمو حركة الكتابة التي تتمثل في : الوحدة، الإستمرار، النظام، وشكل الحركة، والتدريب على الخط ينبغي أن يستمر طوال المرحلة التعليمية حتى يمكن التواصل إلى كفاية معقولة في شكل ناضج من الخط، ذلك أن تغيرات تطرأ على الكتابة أثناء البلوغ، كما يحدث للصوت، وهو ما يؤيد ضرورة الإستمرار في الإرشاد والتوجيه في تعليم الخط خلال المرحلة التعليمية (علي سلام، 1995، 86).

وهناك أسس ترتبط بالطالب والمدرس والوسيلة العلمية .

أ . المدرس : يتوقف نجاح المدرس في عملية تدريس الخط العربي على مقدار ما حصل عليه الطالب من معلومات، ومدى ما حققه من خبرات، ومدى ما اكتسبه من مهارات، ولكي يكون المدرس ناجحاً في تدريسه للخط العربي عليه باتباع الأسس في التنوع في طرائق التدريس الخاصة بتعليم الخط، وهي المحاكاة أو التركيب أو التحليل، ومراعاة التدرج في إكتساب المهارات الخطية من السهولة إلى الصعوبة، ويتم ذلك من خلال ثلاثة معايير هي الوضوح والسرعة والجمال، والتاكد من وجود الأدوات الكتابية لدى الطالب، والتمهيد للدرس وعرض النماذج التي سيحاكيها الطلبة، وذلك من

خلال مناقشتهم في معنى النموذج، وكتابة النموذج على السبورة، وتقسيمها إلى قسمين للنموذج وللشرح وبيان طريقة كتابة الحروف المكونة للكلمات والكلمات النكونة للجمل، وتكليف الطلبة بمحاكاة النماذج وكتابتها في كراساتهم، وتحديد المدرس لأخطاء الفردية والعامة في كتاباتهم، ومعالجة الأخطاء العامة الشائعة وإرشاد الطلبة إلى صوابها، وتكرار كتابة النموذج والنظر إليه ومحاكاته من قبل الطلبة، وعرض الخطوط الجيدة من الطلبة والاقتداء بهم (عبد اللطيف، 1999، 58).

ب. الطالب: يجب أن يدرك الطالب النموذج ببصيره جيده، وملاحظته وتمييزه أبعاده ومدى اتصال الحروف ببعضها البعض وتقدير المسافات بكل دقه وتحديد النقاط، وانتقال أثر التعلم من حاسة البصر إلى المراكز العصبية الخاصة بالكتابة وهي الأصابع واليد والعين، والمحاكاة والتنفيذ العضلي، إذ يحاكي الطالب النموذج المطلوب دراسته، وموازنة الطالب بين الصورة التي يكتبها والصورة الصلية للنموذج لإدراك ما بينهما من اختلاف، وما فيها من إتقان وتدريب مستمر لاكتساب المهارة، ويكون ذلك بتكرار كتابة النموذج بعد الإشارة والموازنة في كل مرة (عفيف البهنسي،2000، 64).

ت. الوسيلة التعليمية: ضرورة استخدام النماذج الخطية الإرشادية على اختلاف أنواعها، وذلك لما لها من أهمية قصوى سواء في عملية المحاكاة أم التقليد، مما يتطلب مراعاة الوضوح في هذه النماذج، كما يتطلب في هذه النماذج أن تكون أكثر تشويقاً لإثارة اهتمام الطلبة، واستخدام نماذج خطية سهلة في معاني مفردات حتى لا تبعث الملل في نفوس الطلبة، ومراعاة تدرج الوسيلة في عملية تعليم مهارة الخط من حيث الاقتفاء أو المحاكاة أو التركيب أو التحليل، وأن تكون الوسيلة ذات مغزى تربوي، ولغوي، واجتماعي، وذلك لتحقيق الهدف من العملية التعليمية، وأن تكون الوسيلة من النوع الذي يستطيع الطالب تقليده صنعاً أو كتابة (إميل يعقوب، 1986، 42).

2. أهمية تدريس الخط : لتدريس مادة الخط أهمية كبرى في حياة الطلبة، فالخط يمتد إلى كل الأعمال الكتابية التي يقوم بها الطلبة خلال اليوم التعليمي، والاهتمام به يمثل ضرورة لتحقيق أفضل تطور في مهارات الكتابة، ومن المهم تثبيت الفقرات الخاصة بتعلم الخط، وذلك للمحافظة على المستويات الكفائية المطلوبة، وربطه ببقية المواد الدراسية، ويعد الخط من الفنون اليدوية الجميلة، والذي يمكن كسب المهارة فيه بالمران، والإرشاد، والمحاكاة، والنقد التعليمي، كما أن الخط يعتبر وسيلة من وسائل التعبير وحسن الذوق، ويمثل الخط الجيد واحداً من أحسن الأوصاف التي يتصف بها الكاتب، ويرفع قدره عند الناس، ويكون وسيلة لبلوغ مراده ومقاصده، وهو متمم لعملية القراءة الصحيحة، ويؤثر في العملية التربوية بنسبة كبيرة جداً سواء على المدرس أم الطالب، كما يعد من ضروريات الحياة المتحضرة، ومظهراً من مظاهر الفنون الجميلة الراقية، التي تشحذ المواهب وترقي بالأذواق وتهذب المشاعر وترهف الأحاسيس وتعود دقة التنسيق(محمد سمك، 1997، 371).

ويرى الباحثان أن للخط صلة وطيدة بالاملاء والانشاء، فالاملاء هو الكتابة الصحيحة للحروف والانشاء التعبيرالجميل للكلمات والخط الرسم الجميل لها،ولايخفي ما للخط الجميل من اثر واضح على نفسية القارىء، فتسلمك رسالة بخط جميل يشوقك الى قراءتها، او قراءة موضوع انشائي لاحد طلابك أو

ورقة امتحانية بخط جيد يريحك ويقصر وقت قرائتها ويزن درجتها بعدالة . وحينما ترى خطاً رديئاً تنبرم وتستاء، غير إننا حين نؤكد ضرورة العناية بالخط في المدارس لانقصد ان يكون طلابنا خطاطين او فنانين، ولكننا نقصد ضرورة العناية بخط النسخ والرقعة على صورته الحقيقية، أما بقية الخطوط فلا حاجة للطالب بها في جميع المراحل الدراسية .

ان الكلمة مجموعة حروف، فحينما يكتب كل حرف بدقة، ويربط مع ماقبله وما بعده يكون هذا النهج من الكتابة جميلاً، فالجمال في الخط بالنسبة لطلابنا هو يقرأ بالنسخ والرقعة فقط، غير إن خط طلابنا . بصورة عامة . في جميع مراحل الدراسة وحتى في الكليات غير مرضٍ،وأهم سبب في رداءته، إهمال موضوع الخط من قبل المدرسين في مرحلة الدراسة الابتدائية والاعدادية، والمشكلة الاوفر حظاً هي ضعف المدرسين في الخط وهذا هو العامل الاساس في ضعف خطوط الطلبة، وفاقد الشئ لايعطية، فكيف يهب ردئ الخط لغيره الصواب والجمال، هذا اضافة الى عدم ادراك اهميته التعليمية والفنية والتربوية . من قبل الكثير من المدرسين .

كما له دور في ابراز في المؤسسات التعليمية، فهو أداة من أدوات الاتصال بين أفراد المؤسسة التعليمية وبخاصة بين المدرس والطالب، وتتبلور هذه الأهمية بصورة واضحة في كون الخط هو وسيلة من وسائل التعليم للطلبة في جميع المواد الدراسية، وفي مختلف المراحل التعليمية مما يجعل للخط العربي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهناك أربع مهارات لغوية هي: التحدث والقراءة والاستماع والكتابة، فلكي يكتب الطالب بصورة واضحة لابد وأن يسمع بصورة جيدة، ولن يستطيع ذلك الإ إذا اكتسب مهارات الكتابة، وما يكتبه بصورة صحيحة يقرأه بصورة واضحة
(خالد عرفان، 2008، 47)

ومن أهميته تكوين المهارة اليدوية عند الفرد من خلال ضبط الأعصاب، وضبط حركة اليد في أثناء الكتابة، وتنمية العضلات من خلال مسك القلم بالزاوية المناسبة، وتنمية الأناقة ومراعاة التنسيق والتوازن بين الحروف، وحسن الترتيب وهو وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير، ويعد سجل الإنسان الخالد الذي حفظ تراث الأمة ودون تاريخها وحضارتها، وأنه وسيلة للتعليم وتحصيل الدراسي فهو بجانب القراءة، يعد الأساس في تعليم الطلبة، وترتيبهم، وهو أساس تقوم عليه عملية أكتساب المعارف، وعن طريقها تحمل الثقافات والمعارف والحقائق من أمة إلى اخرى ومن جيل إلى اخر
(محمود الجبوري، 2005، 19)

٢. أهداف تدريس الخط:

أ.الأهداف التعليمية :

- المساهمة في تعليم القراءة لأن الخط عملية متممة للقراءة، لا سيما في أولى مراحل التعليم.
- تعويد الطالب الكتابة بشكل واضح مقروء تتميز فيه الحروف عن بعضها.
- السرعة في الكتابة مع عدم الإفراط حتى لا تذهب السرعة بجمال الخط.

ب.الأهداف التربوية :

- تعويد الطالب ضبط أعصاب يديه وتحريها بسهولة وخفة وعفوية مما يكون لديه مهارة يدوية جيدة.
- تعويد الطالب العادات الحسنة كالنظافة وإبعاده عن العادات السيئة كوضع القلم في الفم وتلويث الملابس والدفاتر.
- تعويد الطلبة التأني والصبر وعدم التسرع في الأداء.
- إشباع ميل الطالب للحركة والعمل لأنها تتفق مع نشاطه وولعه بالتقليد.

ت. الأهداف الفنية :

- تنمية الحس البديع والتذوق الجمالي لأن الخط إذا بلغ حدا من الإتقان والتفنن أصبح فناً كالرسم خاصة، وإن لكل حرف أطواله ومقاساته المناسبة لنوع الخط، وينعكس هذا على سلوك الإنسان في حياته.

ج.الأهداف العملية :

- الحاجة إلى وضوح الخط وجودته ليتمكن آخرون من قراءته.
- مساعدة الفرد في النجاح في حياته المهنية والاجتماعية.

ويرمي تعليم الخط العربي في المرحلة الأساسية الدنيا إلى :

- المحافظة على مسافات مقبولة بين الحروف وبعضها وكذلك بين الكلمات وبعضها وإعطاء كل حرف الاتساع اللازم له.
- الدقة في الميل والانحدار في الحروف وفي رسمن المكونات الخطية من سنات وزوايا ومنحنيات ودوائر، مع إكساب الطلبة القدرة على الكتابة السريعة الواضحة.
- تنمية الاتجاهات والمعارات المطلوبة لوضوح الخط بما ييسر قراءته.

كما يهدف تعليم الخط إلى السرعة والتجويد، وان السرعة في الكتابة لها فائدة كبيرة في مجالات التعليم، ويهدف أيضاً إلى الناحية الجمالية، فالخط الحسن يرضي النزعة الفنية لدى الطلبة، بمعنى أن كتابتهم تظهر متناسقة ومنسجمة، فضلاً أن الخط الجيد يعد تدريباً للعين على قوة الملاحظة، كما يهدف تدريس الخط لتحقيق مجموعة من ألاهداف ومنها التجويد والتحسين وتنمية الذوق وتعويد الطلبة للعادات الحسنة وتنمية قيم الملاحظة والحكم لديهم (طه الدليمي وسعاد الوائلي، 2005، 120). وتعليم الخط يعود الطلبة صفات خلقية وتربوية هامة، إذ يعلمهم التمعن، ودقة الملاحظة عن طريق مضاهاة ما يكتبونه بالأصل، ويربي عندهم الحكمة ويتعودون الصبر وسرعة النقد والسيطرة على حركة اليد، والتحكم في الكتابة ويساعدهم على الموازنة والعدل في التقدير، كما أن تعليم الخط يهدف إلى اكتشاف أسباب ضعف الطلبة في إحراز تقدم مقبول في الخط واستعمال أساليب العلاج الضرورية، وتنمية الاهتمام المتزايد ببلوغ مستوى جيد في الأداء الخطي نتيجة تدريب اليد المستمر على الجودة في الخط، وكذلك تشجيع الطلبة في

ممارسة الخط المختلفة، وتنمية كثير من القدرات الفنية والعقلية كإدراك الجمال، وصحة الحكم على الأشياء، وقوة الانتباه وصدق الموازنة(هدى مصطفى، 1996، 24).

للخط هدفين اساسين هما فسيولوجي وسيكولوجي

الفسيولوجي هو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة في عملية الكتابة وتجويد الخط وتجميله، والسيكولوجي هو القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة أو بعبارة أخرى هو إيجاد رابطة متينه بين مراكز الأفكار السامية ومركز الكتابة المخ، وأنه يستهدف تحسين بعض القدرات لدى الطلبة ومنها قدرة الخط، وقدرة الهجاء، وقدرة تكوين الجمل والعبارات، وتنمية القدرات الفنية والعقلية، كأدراك الجمال وصحة الحكم ودقة الملاحظة، ووقوة الانتباه وصدق الموازنة وحسن الخلق والترتيب والنظام، وله صله بالرسم وحب الجمال، إذ تتطلب القدرة على رسم الحروف رسماً صحيحاً والتعبير عن المعاني والأفكار تعبيراً مكتوباً، لان تعلمه يعد من أصول تعليم اللغة العربية في تدريب الطلبة على الكتابة بخط واضح تكتمل فيه الحروف وتوضع النقاط في مواضعها الصحيحة فلا تنحرف أو تتناثر والتناسق بين ابعاد الحروف والكلمات، وتدريب الطلبة على لين الحركة وسلاستها، وتدريب العين على دقة الملاحظة وتربية حسه على رهافة الاحساس وحسن الذوق(محمد سمك، 1998، 349).

ومن أهداف الخط أنه:

١. وسيلة مهمة من وسائل التعبير:

اذ به تنقل الفكرة للاخرين، كما انتقل به التراث عبر الاجيال، فاذا ادركنا ذلك، علينا أن نعنى بنماذج الخط التي نعطيها للطلبة، فنختارها من بليغ الأدب فكراً وتعبيراً،كنصوص من آيات قرانية، أو أحاديث نبوية، أو حكم أو أبيات شعرية، كي يفيد الطلبة من نماذج الخط هذه فكرة سامية، ويفيدوا منها بلاغة التعبير، فيفيدهم في تقويم لسانهم وجمال تعبيرهم وعمق فكرتهم .

2. متمم لعملية القراءة :

فلا تكون سهلة يسيرة، ولا تكون الكتابه مفهومه المعنى، الا بخط واضح متقن، لأن قواعد الخط هي ضوابط هندسة الكلمات، فاتباعها يحول دون اللبس والغموض .

3. متمم لعملية الاملاء:

فان كان غرض الاملاء تدريب الطلبة على الكتابة الصحيحة، فان الخط يجملها ويحسنها ويشوق اليها وينسقها، ويسهل اتقانها بوضوح الحروف وتناسبها وإستقامة خطوطها التي تتركب منها، أو إستدارتها وإنحنائها بانسجام وتوافق أنيق .

4.السرعة في الكتابة:

لأن الخط الجميل المتقن يحتاج الى تدريب ومران وان هذا المران يعود الطلبة السرعة فيفيدون منها داخل الصف وخارجه، وأن بطيئ الكتابة قد يفوته كثير من الملاحظات يعجز عن تسجيلها حين حديث المدرس .

5.التربية الذوقية والجمالية :

لأن الخط فن من الفنون الجميلة، والخط العربي يختلف عن غيره في امكانية تحويره الى زخارف ونقوش فنية، كما أنه يكتب بصور وأشكال منوعة جذابة، على قواعد دقيقة ومهارة خاصة، فهو فن جميل ينمي دقة الملاحظة والحكم، وينمي الادراك البصري لاشكال الحروف.

6.تعويد الطلبة العادات الحسنة:

كالنظافة وحب النظام والترتيب ودقة الانتباه والصبر والمثابرة وحب الفن والمنافسة الفاضلة، وتجنبهم العادات السيئة وعدم التنظيم، ويعودهم إتقان العمل ويحببه اليهم (حسن شحاتة، 2008، 322)

3. نماذج تدريس الخط:

يعتمد تدريس الخط العربي على المحاكاة والتدريب العملي لكسب المهارات اليدوية والسرعة في الكتابة مع توافر الإتقان والوضوح والجمال ومما يستخدمه المدرس لتحقيق هذه الغايات والنماذج الخطية المتعددة ومنها:

أ.نماذج البطاقات الخطية التي توزع على الطلبة وتكون متنوعة يختلف بعضها عن بعض فيما يكتب بها تبعا لاختلاف مقدرة الطلبة على الكتابة، ومن مزايا هذا النوع أنه يمكن الطلبة نت دقة المحاكاة، لأن النوذج يكون تحت بصره ويده عند نقله من كراسته، ويتيح للمدرس الفرصة لمراعاة قدرة كل طالب فيوزع عليه النموذج المناسب لمستواه الخطي.

ب.نماذج يكتبها المدرس بخطه في كراسات الطلبة لمحاكاتها مع مراعاة قدرة كل طالب فيما يكتب له وهي طريقة مفيدة تمكن الطالب من الدقة وتمكن المدرس من مراعاة القدرة المختلفة، ولكنها قد تكون مرهقة للمدرس يكثر عدد الطلبة فيظطر الى كتابة النموذج خارج الصف.

ج.نماذج الألواح التي تعلق على الجدران أو تكتب على السبورة : وهي مناسبة للصفوف كثيرة العدد، وكان يؤخذ عليها أن النماذج بذلك الوضع لاتكون قريبة من أنظار الطلبة، وقد يعجز بعضهم عن الدقة في محاكاتها لعدم إدراكهم النسبة بين النموذج المكتوب بالخط الكبير وما يكتبونه في كراساتهم بالخط العادي الصغير.

د.النماذج المطبوعة في كراسات الخط : وهي طريقة سهلة تناسب جميع الصفوف الدراسية كثيرة العدد ولكن يؤخذ عليها أن المدرسين قد يعتمدون على النماذج ويتركون الطلبة وشأنهم دون إصلاح أو إرشاد، وقد تكون جملها بعيدة جداً عن حياة الطلبة وخبراتهم، وإن نظامها غير مجد، فهي لاتجعل النموذج دائما تحت ملاحظة الطلبة وخبراتهم بل تساعد على تكرار الخطأ في كتاباته، لأنه إذا بدأ كتابة السطر الأول من أعلى الصفحة فلابد أن يقلد خطه فيما يلي من الأسطر دون قصد ومن أجل ذلك قد يلجأ بعض المدرسين إلى تكليف الطلبة من السطر الاخير في الصفحة ثم الذي يعلوه، ولذا اقترح المربون أن تكون هذه الكراسات قليلة السطور أو أن يكتب النموذج مرتين في الصفحة الواحدة، وأن تحاكي هذه النماذج في كراسات أخرى بيضاء، ولايكتفي بمحاكاتها في سطور هذه الكراسات الأصلية(حسن شحاتة، 2008، 352).

4. مراحل تعلم الخط

للخط مرحلتان للتعلم :

اولهما: التهجئة : وهي تعليم الكتابة وذلك في الصفوف الأولى والثانية وهي تشمل تدريس الألف والباء .

وثانيهما: الخط : وهو تحسين الكتابة وأن المرحلة الثانية تسير بجانب الأولى، ثم تتلاشى الأولى نهائياً بعد الصفوف الأولى والثانية الأولية.

المرحلة الاولى : الخط الهجائي

يكتفي منها برسم الحروف والكلمات بصورة صحيحة من غير تاكيد على تحسنها، ولا يؤمل اكثر من ذلك من الطفل، بسبب قدرته المحدودة.

المرحلة الثانية : تحسين الكتابة

١. البدء بالتحسين : وذلك بنماء قدرة الطالب على الكتابة، وتمكينه من رسم الحروف ووصلها، ويكون تحسين خطه أول الأمر بأمور أفضلها أن تكتب الكلمات متقطعة ويكون عمل الطالب الوصل بين النقاط، تسمى تلك بطريقة الاقتفاء مع مراعاة تركيز إنتباه الطلبة في عملهم هذا وتشويقهم اليه .

٢. الافادة من البطاقات :المكتوب عليها نماذج الخطوط المختلفة، بتوزيعها على الطلبة ومحاولتهم كتابة ما فيها تقليدا ومحاكاة وان هذه البطاقات مفيدة في تحسين خطوطهم .

٣. كتابة المدرس بيده في دفاتر الطلبة: ومطالبتهم بتقليدها وهذه الخطوة قد تكون متعبة للمعلم ولكنها مفيدة للطلبة وأن الطالب يفرح ويلتزم حين يكتب المدرس في دفتره الخاص فيحاول ان يقلدها خير تقليد فمن هذا الجانب يجب أن يكون خط المدرس جميل ومتقن .

٤. كراسات الخط المطبوعة : وهي المستعملة في دروس الخط عادة، وهي مفيدة في محاكاة النماذج الجميلة المطبوعة، غير أنها قد تؤدي الى تقليد كتابتهم، لا الكتابة الاصلية في الكراس، بعد أن يكتبوا السطر العلوي ويستمروا على ذلك النهج هابطين مقلدين السطر السابق، وهكذا حتى إكمال الصفحة ولتلافي ذلك، إقترح البعض البدأ من الاسفل والتدرج الى الاعلى، ومنهم من إقترح كون النموذج متحركاً فبعد إكتمال الخط الأول يوضع عليه النموذج ويكتب تحته مباشرة الخط الثاني وهكذا حتى إكمال الصفحة (علي مدكور، 1991، 45) .

قواعد إتقان الخط

١. الوضوح : يعتمد على دقة رسم الحروف وصورها وامتدادها وهبوطها أو صعودها واتصالها مع ما قبلها أو بعدها وإنفرادها، والمسافات المناسبة بين حروف الكلمة الواحدة المنفردة وبين الكلمات والمسافات المناسبة بين الاسطر .

٢. السرعة: تعتمد سرعة الكتابة على المران العضلي في كيفية إمساك القلم بالاصابع والافادة من جهد الرسغ والذراع وحركتها على الورق خلال الكتابة وكذلك نوع الحبر والورق وطريقة الامساك .

٣. الجمال : فهو نتيجة إنسجام الخطوط وإبعادها وإتجاهاتها وسمكها ودقتها ونظام وصلها أو فصلها وصحة رسمها ووضوحها وجمالها .

خطوات تدريس الخط

١. التمهيد والمقدمة :

وذلك بان يتاكد المدرس، أن طلبته قد هيؤا كل مايتعلق بموضوع الخط من أدوات كتابية، ويحسن استعمال اقلام الرصاص بالنسبة للمبتدئين حرصاً على النظافة وعلى المدرس أن ينبههم الى كيفية الجلوس الصحيح وإمساك الاقلام وضرورة العناية بالنظافة وحسن التنظيم .

٢. عرض الموضوع:

بكتابة المدرس النموذج أمامهم على السبورة بخط واضح جميل وعلية أن يذكرهم أثناء الكتابة بكيفية الرسم للحروف باستقامة بعضها وتقوس البعض الاخر وإنحناء الثالث ودرجة الانحناء والميل والتقوس حتى يدرك الطلبة هذه الأمور الدقيقة فيعنوا بها حين بدئهم بتعلم الكتابة كما عليه أن ينبههم الى حركة يده في الكتابة، والى الفروق بين الحروف الأولى والوسطى والأخيرة والمنفردة وكيفية رسم كل منها وكيفية الوصول لبعضها، ويحسن أن تكتب الحروف للكلمة الواحدة حرفاً حرفاً في المرحلة الاولية، ويستعمل الطباشير الملون في ذلك وفي دروس الخط تقسم السبورة قسمين القسم الأول الأيمن وهو ثلثين السبورة يكتب فيه النموذج المقرر، والقسم الثاني الأيسر لكتابة الحروف التي تحتاج الى توضيح وبيان حتى تضمن فهم الطلبة لرسم الحروف التي تتركب منها الكلمات، وأن كان النموذج الخطي المعروض بحاجة الى شرح لمعناه فالافضل شرحه قبل بدء الطلبة بكتابته حتى لايكتبوا الطلبة ما لا يفهمون (عبدالفتاح البجة، 2005، 67).

٣. المحاكاة وكتابة الطلبة :

بعد أن كتب المدرس النموذج أمامهم يكلف طلبته بكتابة ذلك النموذج، أو النموذج الموجود في كراسات الخط فان كان الطلبة في المرحلة الابتدائية فالافضل أن يكتبوا النموذج أول الأمر على السبورة ويعني بهم المدرس برسم الحروف وكيفية اتصالها، ثم تمحى كتابة الطلبة ويبقى نموذج المدرس وحده على السبورة، وقبل ان يبدأ الطلبة بالكتابة في دفاترهم على المدرس أن ينبههم الى الغرض من كتابتهم ويخبرهم بأن تحسين الخط لامجرد الكتابة ولاللتسابق فيما بينهم كما ينبههم الى أن درس الخط تمرين على الالتزام بالعادات الحسنة في الكتابة من إمساك صحيح بالقلم وجلسة معتدلة ونظافة ومن عدم وضع القلم في الفم او عدم تلويث اليد والدفتر أو الأرض بالحبر .

٤. تصحيح الخط مع التوجيه والتشجيع :

حينما يكتب الطلبة النموذج على المدرس أن يتفقد كتاباتهم بأن يمر بين مقاعدهم ويذكرهم بالتوجيهات النافعة ويتاكد أن السطر اللاحق في دفترهم ليس دون سابقة ويذكرهم كذلك بالفروق بين كتابتهم وبين النموذج المعروض ولابأس من أن يصحح بيده الأخطاء لمن لم يفده الإرشاد ويحسن به كذلك أن يعنى بالتشجيع ليزيل ما فيهم من كآبه عارضة إذا شعر منهم بذلك وأن كان الخطاء عاماً شرحه على السبورة ليفيد منه الجميع وبعد أن يقف الطلبة على الدقائق يمحو الخطأ كيلا تعلق صورته في اذهانهم ولايلتبس عليهم الامر .

٥. استئناف الكتابة

أ. داخل الصف : بعد أن فرغ الطلبة من كتابة السطر الأول يخبرهم بكتابة السطر الثاني، وهو يتفقدهم بنفس الحرص والإهتمام ويستمرون على الكتابة حتى نهاية الدرس وعلى المدرس أن يشعر كل طالب بمعرفة جهوده وقدراته لمدى إتقانه للخط كي يتنافس الجميع لكسب رضا مدرسهم أما حينما يستوى الجميع بنظر المدرس، فان ذلك يهبط من مستوى الاتقان ويحول دون المنافسة.

ب. الواجب البيتي : وذلك فيما يتعلق بتكرار الكتابة داخل الصف أما بتكرارها خارجة، حينما يعطي المدرس الواجب البيتي فيحسن عدم الاكثار من عدد مرات كتابة الموضوع بالنسبة للصفوف الأولية خاصة لأن الأطفال ليس لهم من التحمل والصبر ما يحملهم على الاستمرار في الكتابة فترة طويلة ولو الزم الطفل نفسه بانجاز الواجب خوفاً من شبح العقاب، لما استطاع أن يجيد الخط ويتقن التقليد هذا اضافة الى أن الملل ينفره عن الخط ويكرهه له، ويتعبه من غير فائدة ونظرة واحدة الى دفاتر الخط للصغار الذين يكتبون الموضوع سبع مرات مثلا او يزيد .

٦. جمع الدفاتر : إن إنتهت خطواتهم بإنتهاء الدرس فعلى المدرس جمعها بالطريقة السريعة وهي تجمع من المقاعد الخلفية الى الامامية ومن ثم تجمع الى اليمين وتكون جميعاً عن أول طالب يجلس على اليمين، وان لم تكتمل او كان للطلبة واجب بيتي، فالافضل جمعها في مستهل الدرس القادم .

٧. تقييم الدفاتر: الأفضل أن يعيد المدرس التصحيح في البيت لأن تصحيحه داخل الصف كان مفتوحاً ولا يكفي جميع الطلبة، كما على المدرس أن يحصي الأخطاء في كل دفتر لضبط الدرجة مع ضرورة تسجيل المدرس ملاحظاته الخاصة في كل دفتر، ثم يعيدها اليهم الدرس القادم لغرض أن يروا اخطاءهم ويعنوا بتصحيحها في دفاترهم، وهذا إنموذج لخطة تدريس الخط (محمود الناقة، 2002، 89.)

خطة لدرس في الخط

اليوم ..... الموضوع ..... الصف

والشعبة.....

التاريخ ..... الحصة

.....

اهداف التدريس

العامة :

١. الافادة منه في التعبير والقراءة والاملاء .

٢. الافادة منه في التربية الذوقية والجمالية والاجتماعية والصحية .

الخاصة :

١. اتقان رسم الحروف .

٢. السرعة في كتابتها .

٣. جمال الكتابة .

وسائل الايضاح :

١. السبورة : مع الطباشيرالابيض والملون .

٢. كراسات الخط والبطاقات ونموذج المدرس حسب الحاجة .

٣. الارشاد الصحي والتعليمي والترفيهي .

خطوات التدريس

١. التمهيد والمقدمة .

٢. عرض الموضوع : وهو نموذج الخط مع شرح معناه وشرح كيفية رسم حروفه .

٣. المحاكاة وكتابة الطلبة .

٤. تصحيح الخط مع التوجيه والتشجيع.

٥. استئناف الكتابة .

٦. جمع الدفاتر .

٧. تقييمها.

الملاحظات الخاصة بعد الدرس (عبدالفتاح البجة، 2005، 167).

سادساً: طرائق تدريس الخط العربي:

لاتوجد طريقة محددة لتدريس الخط، وأن جميع الطرائق التي نشأت خلال السنوات الأخيرة، كانت نتيجة لكل من تغيير المفاهيم التي تتعلق بالأغراض الرئيسية للتعلم، ولكل طريقة ميزاتها وعيوبها وأنصارها، وفي هذا الصدد فإن تدريس الخط يحتاج لوقت محدد يخصص لتدريسه، وأنه لايكفي أن يترك الطالب يكتسبه من خلال تفاعله في المواقف الطبيعية، فتعليمه يحتاج لأن يخصص له مقرر يدرسه، وأن تعد له الوسائل المعينة، وفق ذلك كله يجب أن يكون لكل مرحلة تعليمية أهداف لتدريس الخط، وأن الاتجاهات التربوية المعاصرة ترى أن التعليم الجيد يعتمد على مجى إرتباط ما يتعلمه الفرد بحاجاته، ومطالب نموه ودوافعه، كما يعتمد على إيجابية الفرد ونجاحة، كما يحتاج تدريس الخط إلى الوقت المحدد الذي يخصص لتعليمه، فلا يكفي أن نترك الطالب يكتسب من خلال تفاعله في المواقف الطبيعية، فتعليمه يحتاج لأن يخصص له مقرر يدرسه، وأن تحدد له أسس وطرائق لتدريسه، وأن يعد له مدرس قادر على تدريسه، وأن تعد له وسائل مناسبه، وأن تضع له أهداف تدريسيه مناسبه لكل مرحلة ولكل صف (شايان أبو زنادة، 2005، 73).

ويهدف تدريب الطلبة على الكتابة الخطية في إطار العمل الدراسي العناية بأمور ثلاثة أولها: قدرة الطلبة على الكتابة الصحيحة إملائياً. وثانيهما: القدرة على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة، وبمعنى أن يكون لدى الطلبة القدرة على رسم الحروف رسماً صحيحاً، وإلا اضطربت الرموز، واستحالت قراءتها، وثالثهما: القدرة على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها اهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها، والقدرة على اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها (فهد خليل، 2007، 87).

وتتضمن طرائق تدريس الخط العربي ما يأتي:

أ. طريقة تجزئة الحرف: في هذه الطريقة يكون الحرف الواحد هو محور الاهتمام، وذلك بأن يجزأ إلى أجزاء متعددة ويدرس كل جزء منها على إنفراد حتى يدرك الطلبة أجزاء الحرف، وأن يدركوا كل الخطوط الأساسية التي يتألف منها الحرف، ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التدريب، وهي عبارة عن التدريب على أجزاء الحرف الذي يدرس، ولهذه الطريقة عيوب كثيرة منها أنها لاتثير حماس وإهتمام الطلبة للكتابة، إذ أنها لا تشجع الطلبة على استخدام الحرف أو أجزائه في كتابة الكلمات أو الجمل (شايان أبو زنادة، 2005، 77).

ب. طريقة الحرف: في هذه الطريقة يكون الحرف هو الأساس الذي يقوم عليه التدريس والتدريب، وتقدم هذه الطريقة للطلبة، على عدة أنماط مختلفة منها تقدم الحروف إلى الطلبة بترتيب عرضها في كتب القراءة المقررة ومنها تقدم الحروف بترتيب الهجاء(أ – ب – ت ....) ومنها تقدم الحروف بترتيب المتشابهة في هيئتها وفي رسمها مثل تقديم حرف (ص) مع حرف (ض) وحرف (ط) مع حرف (ظ) وفي الاحوال الثلاثة السابقة، وبعد تعلم الطلبة لعدد كاف من الحروف التي اتقنوا رسمها، تكتب هذه الحروف كأجزاء من الكلمات، ولهذه الطريقة عيوبها المتعددة، إذ أنه من الصعب استثارة اهتمام وانتباه الطلبة فيها، لأن التعلم فيها يتم عن طريق

كتابة الحروف المنفصلة لفترة طويلة، مما يقلل دوافع وحاجات الطلبة للكتابة، كما أن الحرف أذا كتب منفرداً يتأثر بدرجة كبيرة بما يسبقه وما يليه من حروف، ولايخفى ما في هذا من التزام الموافقة في المراحل الأولى من التعليم (فاطمة عبد العال، 1995، 58).

ت. طريقة الكلمة: تكون بداية التعليم في هذه الطريقة وحدة الكلمة أو الجملة القصيرة التي يحتاج الطالب إلى كتابتها مثل اسمه وعنوانه أو تاريخ ميلاده وفيها يجد الطالب الدافع لبذل الجهد ومواصلة التدريب المستمر، سواء داخل المدرس ة أو خارجها، كما أنها تفتح باب ممارسة الخط للطالب، إذا أنه يحتاج إلى كتابة عديد من الكلمات والجمل التي يصادفها في يومه الدراسي أو يومه العادي خارج أسوار المدرسة، كما أن هذه الطريقة تستطيع تقديم حروف جديدة في الكلمات الجديدة التي يمكن التعرف أليها عن طرق التحليل (حسن شحاتة، 2008، 358). ومهما إختلفت طريقة التدريس المستخدمة في تدريس الخط العربي فإن طريقة تدريس الخط تعتمد على الطالب لذا ينبغي أن يعد الطالب قبل الحصة كل ما يلزمه في أثناء الدرس من قلم وكراسة وأوراق، ثم يكتب المدرس النموذج على السبورة ويتناقش مع الطلبة في المعنى العام ومعنى المفردات الواردة، ثم يشرح لهم طريقة كتابة الحروف، وأن يركز الطالب على حركة اليد والعين، وأن يجلسوا جلسة كتابة صحيحة وإمساك القلم ووضع الكراسات على المكتب، طوال الحصة، وإذا بدأ الطلبة بالكتابة مر عليهم المدرس لتوجيههم، وبفضل أن يبدأ الطلبة بكتابة السطر الأخير كي يكون المثال دائما أمام أعينهم ليحاكوه، وأن يصحح المدرس الخطأ على الفور فإذا كان مفرداً صححة على كراسة الطالب وإذا كان عام أرشدهم إلى أصلاحه جميعاً من خلال كتابته على السبورة، إذا وجدا من الحروف ما لايستطيع الطالب تحسينه إلا بالتدريب على الكتابة مرات كثيرة يحسن أن يكون ذلك في كراسات الأعمال اليومية، ويجب ألا يشوه الكراسات بتصحيحة الكثير، وعليه بعد ذلك أن يزيل كل درس بالدرجة أو التقدير المناسب(طه الدليمي وسعاد الوائلي، 2005، 362).

ث.طريقة الاقتفاء :

طريقة الاقتفاء هي أفضل الطرائق للمبتدئين في تحسين، وإجادة الخط، إذ تقوم على أساس رسم الحروف والكلمات بالنقط، ثم يكتب الطالب فوقها، مكررين ذلك في النموذج الواحد، حيث يقوم الطالب بـ:

- كتابة الحروف التي يتم التجريب عليها بالطباشير على اللوح المصغر الذي معه.
- المرور بقلمه على نقط متقاربة لكلمات تمثل المهارات المطلوبة.
- الكلمات التي تمثل المهارات المطلوبة بقلم الرصاص.
- تقليد العبارات التي تمثل المهارات المطلوبة بقلم الرصاص.

أ. طريقة المقارنة :

وهي طريقة تعني بأن يتم التعلم عن طريق المقارنة بين نماذج متعددة، مثل:

- المقارنة بين خطي النسخ والرقعة في خط الطالب نفسه.
- مقارنة الحرف الواحد في حالتي الفصل والوصل في خط النسخ والرقعة.
- مقارنة خط الطالب الخالي وخطه السابق بحيث يظهر مدى تقدمه في مهارات الخط.
- مقارنة خط الطالب بخطوط زملائه المجيدين.

ب. الطريقة التكاملية :

إن الأسس التي تقوم عليها الطريقة التكاملية هي أسس نفسية، وتربوية ولغوية، فأما الأسس النفسية فتتعلق بتأكيد علم النفس الحديث على أن العقل وحدة واحدة متكاملة، وليس مكوناً من ملكات متعددة، وهكذا فإن تعليم الخط العربي بالطريقة التكاملية يثير في الطلبة الرغبة، ويلبي حاجاته ويسهم في تنمية مهاراتهم. وأما الأسس التربوية فتقوم على إن العملية التعليمية وحدة متكاملة، وهذا يؤدي إلى ربط فروع المادة الدراسية بعضها ببعض، وربطها جميعاً مع المواد الأخرى. وأما الأسس اللغوية فتقوم على أن استعمال اللغة في التعبير إنما يصدر من الكلام أو الكتابة، ومن هنا تظهر أهمية مبدأ التكامل في تدريس الخط العربي، وذلك بإرشاد الطلبة إلى كتابة بعض الحروف والكلمات والجمل من خلال فروع اللغة العربية المختلفة (فهد خليل، 2007، 97).

ت. التعليم الفردي الإرشادي :

نادى بعض المربين باستخدام طريقة الإرشاد الفردي في تدريس الخط العربي، إذ إن التدريس الإرشادي الفردي يجعل الطالب يتعلم ويعلم ويتقدم، من خلال خلايا تعليمية متتابعة، بمعدل تحدده إمكاناته الذاتية وعادات عمله الفردية، وذلك للتمكن من أهداف التدريس المرغوب فيها، وكل هذا يتم تحت إرشاد المدرس وتوجيهه في حجرة الدراسة(مصطفى رسلان ومحمود رشدي، 1990، 57). ويهتم التعليم الإرشادي الفردي بثلاثة متغيرات، أولهما : تحديد الأهداف على أساس حاجات المتعلم، ومهاراته، ودوافعه، وثانيهما : عادات الدرس وطبيعته التي تتطلب تشخيص المتعلم، ووجود مجموعة متنوعة من المواد والمعينات التعليمية، وثالثهما : الوقت الذي يتسم بالمرونة، ويعني التعليم الفردي بالتقويم المستمر، ومتابعة تحقيق الأهداف عن طريق الاختبارات، والتوجيهات، والتدريبات المستمرة، أما دور التعزيز الفوري للمتعلم، والذي يعد من أهم العوامل التي تساعد على استمرارية العملية التعليمية وتشجيع الطلبة على مواصلة الدراسة في يسر وثقة (شايان أبو زنادة، 2005، 74). وفي السنوات الاخيرة إتجهت أنظار التربويين إلى استخدام أساليب التعلم الذاتي، وتفريد التعلم، لتكون بديلاً أو شريكاً للعملية التعليمية التقليدية في التدريس، بما يلائم الموقف التعليمي والمادة التعليمية، وقد يتحقق ذلك من خلال استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، أو الموديولات التعليمية أو الحقائب التعليمية، والتي تعد من أفضل أساليب التعلم الذاتي التي يمكن استخدامها في تدريس الخط العربي (أنعام البطريخي، 2009، 72).

إن هناك أسس ومبادئ يجب أن تتوافر عند استخدام طريقة التعليم الفردي الإرشادي، وهي :

- التفاعل بين المدرس والطالب.
- تنظيم البيئة التعليمية.
- الدافعية المرتبطة بتعزيز تعلم الطالب داخل البرنامج.

ويعتمد التدريس القائم على التعليم الفردي الإرشادي على مجموعة من الأهداف إلى جانب سلسلة من الخطوات والتدريبات والأنشطة المحددة واللازمة لتحقيق تلك الأهداف، ويتوقع من جميع الطلبة تحسن في مهارات الخط العربي وآدابه، وبذلك يتم تصميم البرنامج التعليمي بحيث يوفر بيئة تربوية تتيح للفرد أن يتعلم بالسرعة التي تناسبه، وبالطريقة التي تتلاءم مع أسلوبه في التعلم.

وتهتم طريقة التعليم الفردي الإرشادي بتقديم أنشطة وأساليب متنوعة ومتعددة تساعد على تحقيق استقلالية الطالب الفرد وإيجابيته، حسب ميوله، ومعدل نموه الذاتي، ويتم التركيز على طريقة التعليم الفردي الإرشادي، في تعليم الخط كما يلي:

- تحديد الوحدات الدراسية المرجو تحقيقها من خلال البرنامج التدريسي، الفردي الإرشادي، وما تحتويه من دروس وتدريبات تتضمن أفعالاً سلوكية وأداء مهارياً.
- التقييم التشخيصي القبلي الشامل للتلميذ من حيث الأهداف، ونموذج التعليم، ومستوى الدافعية لكل تلميذ، وذلك من خلال الاختبارات المعدة وأداة الملاحظة.
- تحديد الأهداف التي تلائم مستوى كل تلميذ من خلال الملاحظة والتقدير القبلي لمعلوماتهم السابقة من البرنامج، ويتم متابعة ذلك من خلال جدول يلصق في آخر كراسة الطالب يوضح فيه خصائصه ومعدل تعلمه، والتتابع التعليمي الذي يمر به داخل البرنامج.
- كتابة الحروف أو الكلمات أو الجمل- حسب نوع الخط- الذي يناسب كل تلميذ التي يتم التوصل إليها من خلال التقييم المستمر للطالب حيث يرتبط كثير من المعلومات بمعلومات سابقة درسها الطالب، ويمكن أن تساعد على تعليمه لموضوعات جديدة.
- إعداد البيئة التعليمية، وهذا يتضمن الأدوات، والأجهزة، والمواد التعليمية، والأنشطة، وأدوات التقييم التشخيصي، والتكويني، ومعايير الإتقان، كما يحدد في تلك الخطوة الجدل الزمني المرن الملائم للتعامل مع كل طالب على حدة، بالإضافة إلى تحديد دور المدرس الإرشادي، وحدوده داخل البرنامج.
- تقييم تقدم الطلبة في تحقيق الأهداف المحددة لكل منهم، من خلال التعامل مع البرنامج، وفق طريقة التدريس الفردي الإرشادي.
- تقديم تغذية راجعة من خلال اتخاذ القرارات المناسبة، التي تسعد على رفع كفاءة البرنامج، ومساعدة الطلبة على تحقيق أفضل مستوى للأداء.
- ويتحدد دور كل من المدرس والمتعلم في طريقة التعليم الفردي الإرشادي كما يلي:

د. طريقة تحديد الحروف :

تعتمد هذه الطريقة على تحديد الحرف بأبعاده، وحركة سير القلم في كتابته، وتقسيم أجزاء الحرف، حيث تعطي تصورا ذهنيا لتحديد جوانب الحرف وتكوينه، مبينة الفراغ الهندسي الداخلي للحرف وتستخدم في هذه الطريقة أداة، وهي عبارة عن قلمين، حيث يقوم الكاتب بقشط القلمين من جهة واحدة ليتناسب هذا القشط مع الحجم الخط المطلوب، ثم يلصق القلمين بلاصق ويجعل سن القلم الأيمن مرتفعا ويبتعد عن سن القلم الثاني الأيسر بحجم الخط المطلوب.

وأهم مميزات هذه الطريقة :

- تبين أبعاد الحرف حيث يتضح البعد من خلال الفراغ المحدد بين أبعاد الخطين.
- تبين أجزاء الحرف الواحد، حيث يتضح ذلك من خلال التقاء الخطين.
- تسهل على المتعلم تعلم الخط بسهولة.
- طريقة تثير انتباه الطلبة نحو الخط لأن سير الخطين وتقاطعهما يجذب انتباههم.
- استخدام قلمين مختلفين في اللون يسهم في توضيح حدود الحرف بشكل أكثر جاذبية، من خلال اقتراب الخطين وابتعادها وتداخلهما لتكوين الحرف.
- يمكن لهذه الطريقة استيعاب الطرائق الأخرى دون إخلال بتلك الطرائق أو بطريقة تحديد الحروف نفسها، فمثلاً يمكن استخدام الطريقة الكلية ثم الفردية ثم الجزئية.

وأهم عيوب هذه الطريقة :

- تحتاج عملية لصق القلمين ومعرفة البعد المطلوب بين القلمين إلى خبرة، ولابد أن يقوم بها المدرس في بداية التعليم عدة مرات.
- تحتاج إلى القشط واللصق في حالة كسر سن القلم، وهذا يحدث بكثرة عند الأطفال نتيجة لضغطهم الشديد على القلمين.
- تسهم في تعليم الخط الكبير فقط لأنه من الصعب قشط القلمين إلى مسافة قصيرة.

يتم التدريب بهذه الطريقة على النحو التالي :

- يتدرب الطالب على كيفية تركيب ولصق قلم تحديد الحروف، بحيث يكون القلم الأيمن أعلى من الأيسر كما في وضعية أصبعي السبابة والوسطى في اليد اليمنى.
- يتدرب الطالب على كيفية الإمساك بقلم تحديد الحروف.
- يقوم الطالب برسم الأشكال الرئيسية للحروف (خطوط أفقية ورأسية ومنحنية ومتقاطعة....).
- يقلد الطالب الحروف، وأجزاء الحروف، والكلمات التي يتم التدريب عليها بقلم تحديد الحروف (فهد خليل، 2007، 103).

ويرى الباحثان مما سبق إن تدريس الخط يتطلب تدريب للطلبة عالي الجودة ورسم حروف بكل دقة وعناية خاصة لتدريسه، ومدرساً متميزاً يتسم بالصبر ويلم بجميع قواعد الخطوط وإن يكون معتزاً

بلغته، ومؤمناً برسالته ومتابعاً لإحدث الطرائق التدريسية التربوية والمعاصة التي تمتاز بالجودة، لأجل الوصل بطلبته إلى أقصى مستوى تسمح به قدراتهم واستعداداتهم، وأن يحظي تعليم الخط بأهتمام المربين والتربويين في تدريس مادة الخط في جميع مراحل الدراسة، وأن يكون الأهتمام على عاتق جميع المدرسين وليس مدرس اللغة العربية فقط، وأن يختار المدرس أنسب الطرائق في تدريس الخط، وحسب عمر الطلبة ومراحلهم الدراسية، ويمكن أن يختار طريقتان في الموقف التدريسي، إذ فرض الموقف التدريسي ذلك، وأنه لاتوجد طريقة تدريس واحدة تصلح في كل موقف تعليمي، ولكن الواقع هو من يحدد الطريقة المناسبة التي قد تكون مثالية في موقف، وغير ناجحة في مواقف أخرى.

سابعاً : الوسائل التعليمية في تدريس الخط : يرى الباحثان أن الوسائل التعليمية تساعد في إثراء الموقف التعليمي وتساهم في تحقيق الأهداف العامة والخاصة في الدرس، كما لها دور تشويقي وإيضاحي وإيجابي في عرض المفاهيم والصور، التي يصعب إيضاحها شفوياً وذلك لإيقاظ حواس الطلبة، وإعانتهم على أداء وظائفهم من حيث الملاحظة والتأمل والدقة وإثارة الانتباه، كما أن الوسائل المعينة تضفي على المواقف التعليمية حيوية وجاذبية، وتساعد على توضيح الحقائق والمعلومات، وتعين على التطبيق العملي لها، ومعنى ذلك أن استخدام الوسائل التعليمية يفيد في تفريد التعلم، وتساعد على توضيح المعلومات بطريقة مباشرة .

بعض الوسائل التعليمية التي تستعمل في تدريس الخط العربي

أ. السبورة : تعد السبورة أفضل وسيلة تعليمية من حيث جودة تنظيمها، وحسن تقسيمها وتخطيطها، وتجويد الكتابة عليها، باستخدام الطباشير الابيض والملون، لتوضيح الحروف والكلمات، وتمييز أجزائها متصلة ومنفصلة، وبداية ونهاية الكلمات والجمل(محمود الجبوري، 2005، 54).

ب. اللوحات الخطية: هي لوحات يمكن أن يتحقق فيها الوضوح والجمال والتنسيق أذا ما استعملت بالطريقة الصحيحة والسليمة، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة لملاحظتها، وإدراك السمات الفنية والمميزة لها، بهدف إثارة مشاعرهم والاعجاب بما في الخط من جمال ومتعة .

ت. النماذج الخطية : منها نماذج مطبوعة على بطاقات توزع على الطلبة، يتنوع ما يكتب فيها بتنوع مستوياتهم الكتابية، ومن مزايا هذه النماذج أنها تمكن المدرس من إعطاء الطالب المادة المناسبة، كما أن هذه النماذج يسهل تحريكها بجانب الخط لتكون أمام أنظار الطلبة، ومنها نماذج الألواح التي تعلق على جدران الفصل، أو تكتب على السبورة وهي مناسبة للاعداد الكبيرة، ولكن يؤخذ عليها بعدها عن انظار الطلبة فيعجز عن الدقة في محاكاتها، وهناك نموذج مطبوع في الكراسات في أعلى الصفحة، ثم تليه أسطر فارغة، كي تتم محاكاته من قبل الطلبة وهذا مايوجد في معظم المؤسسات التعليمية، يمتاز بسهولة استعماله، وقد يكتب المدرس نموذج خاص في دفتر الطالب أو على السبورة حسبما يراه مناسباً لأجل

مسايرة الطلبة في نموهم وتدرجهم في تحسين الكتابة، أما نموذج الحروف البارزة أو المحفورة فهو يناسب المبتدئين ولأنه يحتاج إلى شرح مستمر لجميع اجزاء الكلمة على السبورة، وأخيراً نموذج الاقتفاء أو نموذج (جون لوك) والذي يقوم على أساس رسم الحروف والكلمات على هيئة نقاط متجاورة، ثم يكلف الطلبة يمروا بأقلامهم فوقها، وفي هذه الطريقة تمرين عملي مفيد لليد على ملاحظة أجزاء الحروف والكلمات، وما فيها من زوايا وانحناءات، وعلى المدرس أن يكون دقيق الملاحظة، حتى لا ينقلب عمل الطالب إلى عمل آلي من غير شعور وانتباه(معروف زريق، 1985، 131).

ث. الملصقات: هي أفضل الوسائل البصرية التي تعبر عن الفكرة والموضوع بالصور والرسوم، وكتابة الكلمات والعبارات المناسبة ويمكن تكيفها بحيث تصبح ملاءمة تماماً، كما أنها تجمع بين معان متعددة، وعلامات كثيرة يمكن لمدرس الخط أن يعمل مثل هذه الملصقات، لتوضيح الحروف وأجزائها من أبسط الخامات كالورق المقوى والخشب الرقيق وقطع الفلين وكلها متوفرة ويمكن للمدرس تنفيذها بكل بساطة وعمل نماذج للحروف المختلفة (حسن شحاتة، 2008، 356).

ثامناً : خطوات تدريس الخط:

* التمهيد :

يطالب المدرس طلبته بإخراج كراسات، وأدوات الخط، وعليه تنبيههم إلى كيفية الجلوس الصحيح أثناء الكتابة، وإمساك القلم بشكل صحيح أثناء الكتابة، ووضع الكراسة بشكل صحيح أثناء الكتابة، وضرورة العناية بالنظام والنظافة.

* العرض :

– يقوم المدرس بتقسيم السبورة إلى قسمين: قسم خاص بالنموذج الخطي المراد تدريسه وهو ثلثا السبورة تقريباً، والقسم الآخر (الثلث الباقي من السبورة) خاص بالشرح والتوضيح.

– يكتب المدرس بنفسه النموذج على السبورة بخط واضح أو يعرض لوحاً جانبياً مكتوباً عليه النموذج المطلوب، لأن الطالب سيحاكي سير حركات يد المدرس .

– يقرأ المدرس النموذج قراءة واضحة، ويطلب من أحد الطلبة المجيدين في القراءة قراءة النموذج، ويناقش المدرس الطلبة في معنى النموذج العام، ومعاني المفردات التي وردت فيه.

– يرسم المدرس في قسم الشرح أجزاء الحرف المراد تعلميه، بتقسيمه إلى أجزاء، مستخدماً الطباشير الملون، والأسهم في توضيح كيفية سير حركة كتابة الحرف، ويمكن أن يضع أرقاماً تبين بداية الحرف ونهايته ثم يقوم المدرس برسم الحرف في أوضاعه المختلفة في الكلمة (في أول المقطع، وفي وسط المقطع، وفي أخر المقطع، وهو مفرد) وكيفية تشكله، وطريقة اتصاله وانفصاله عن الحروف.

* المحاكاة وكتابة الطلبة :

يفضل أن يبدأ تدريب الطلبة على محاكاة النموذج الخطي في أوراق، أو كراسات أخرى غير الكراسات الخاصة بالنماذج، ثم يطالبهم بالكتابة في كراسة النماذج بعد تدربهم وثقتهم بأنفسهم.

* التوجيه والإرشاد والتقويم :

الفردي :

في هذه الخطوة يبدأ المدرس المرور بين طلبته لتوضيح مواطن الخطأ، ويصوبها بلون مخالف مع توضيح وجه الصواب ووجه الخطأ، ويكتفي بإبراز أكثر الأخطاء شيوعاً عند الطالب.

ومن الأمور المهمة في تدريس الخط وخصوصاً في التعزيز الفردي، تشجيع المدرس للموهوبين وذوي القدرات الفنية الفذة، وذلك: بإخراجهم للتخطيط أمام زملائهم على السبورة، وتعليق بعض كاباتهم في لوحات خاصة، أو في الصف أو على جدران المدرس ة، وإعلان أسمائهم في الإذاعة المدرس ية، وهذا يسهم بشكل إيجابي وفعال في تقدهم، وحث الآخرين في السير على خطاهم لتنمية مواهبهم الفنية وصقلها.

الجماعي :

عندما يلاحظ المدرس وجود خطأ شائع بين الطلبة يأمرهم بوضع الأقلام على الأدراج والانتباه، ويتوجه إلى السبورة يبين لهم الخطأ وكيفية تصويبه، ثم يمسح الخطأ فوراً حتى لا يعلق في أذهانهم، ويعيد رسم الحروف التي شاع فيها الخطأ عدة مرات.

يمر تدريس الخط بمجموعة من الخطوات الأساسية وهي :

١. الإدراك البصري للنموذج المطلوب وذلك بملاحظة وتمييز حروفه وأبعاده ونسبها، وأتصال بعضها ببعض وتنظيم الكلمات وتنسيق العبارة .
٢. نقل هذا الأثر من حاسة الإبصار إلى مركز العصبية الخاصة بالكتابة وهي الأصابع واليد والأذرع.
٣. المحاكاة أو التفيذ العضلي وهي أهم الخطوات، إذ فيها يكتب الطالب صورة من النموذج في كراسته.
٤. النقد أو الموازنة بين الصورة التي يكتبها الطالب والصورة الأساسية للنموذج لإدراك ما يكون فيها من إتقان، وما بينهما من إختلاف،سواء عرف الطالب ذلك من تلقاء نفسه أو أرشده المدرس إليه حتى يلافى عيبه في المرة التالية.
٥. كسب المهارة في تمرين التدريب، ويكون ذلك بتكرار كتابة النموذج بعد ألإرشاد والموازنة في كل مرة (علي مدكور، 1991، 318).

ويجب أن يراعي المدرس التدرج في تعليم الطلبة للخط وفقا للمراحل التالية:

١. مرحلة الخط الهجائي: يبدأ المدرس في هذه المرحلة تعليم الطالب القراءة والكتابة في دروس التهجي للكلمات، وتكون قدرة الطالب محدودة فيكتفي برسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً، أما التجويد والإتقان والدقة والجمال فلا مجال لها في تلك المرحلة، لانها أمور صعبة جداً، بالنسبة للطالب المبتدئ .

٢. مرحلة البدء في التحسين: بعد أن يصل الطالب إلى شئ من النضج الجسمي والعقلي وتزيد خبراته وقدراته وتقوى ملاحظته ويكون قد قضى مدة مناسبة في المرحلة السابقة يتمرن فيها على رسم الحروف والكلمات فيصبح أقدر على الموازنة والمحاكاة، حينئذ يستطيع المدرس أن يتدرج مع الطالب في دروس الخط شيئاً فشيئاً ويطالبه بتحسين الكتابة وبذل العناية في محاكاة أشكال الحروف والكلمات، ومن الوسائل التي يلجأ إليها الدرس في بادئ الامر تحسين الخط عند الصغار بطريقة "الاقتفاء" وينبغي أن يكون المدرس دقيق الملاحظة في إنتفاع الطلبة من هذه الطريقة حتى لا تكون عملاَ آلياً يؤدونه دون شعور .

٣. مرحلة الإجادة والأتقان: تشمل تمهيد حول فكرة النموذج بشكل عام وذلك بأنه يوجه المدرس بعض الأسئلة إلى الطلبة، أو حديث قبله أو قصة جذابة يرويها على مسامعهم، أو مناسبة معينة مرت بهم يستغلها المدرس ويربطها بالدرس ثم يدون موضوع الدرس على السبورة، ويستعين بالوحة الخارجية المكتوبة بخط أنيق وجميل، ثم يقرأ المدرس النموذج قراءة نموذجية، ثم يطلب من بعض الطلبة قراءته، حتى يتقنوا قراءته نسبياً، لأن الطالب لايحسن كتابة الشئ إذا لم يكن قادراً على قراءته بصورة صحيحة، وهناك مرحلة أخرى تشير إلى كيفية كتابة الحروف والكلمات بشكل عملي من قبل المدرس مستخدماً الطباشير الملون، لجذب الانتباه، وتحديد الحروف المطلوب تعلمها، وأن تكون الكتابة بخط كبير واضح ويطلب من الطلبة ملاحظة حركة يده أثناء الكتابة، كما يوجه المدرس بعض الإرشادات حول الجلسة الصحيحة خلال الكتابة وحول الطريقة المثلى للامساك بالقلم، وبعد الورقة عن العين، ومراعاة النظافة والدقة وتركيز الانتباه، أما المرحلة الثالثة فهي يبدأ الطلبة بكتابة النموذج مرة واحدة بينما يمر المدرس بينهم ليتفقد ما كتبوه ويقوم بتصحيح وتوجيههم بصورة فردية، وإذا وجدا خطأ طلب منهم ترك ما بأيدهم والنظر الى السبورة ليقوم بتوضيح الأخطاء وأن يمسحها فور تصويبها حتى لاتعلق الصوره في اذهانهم، ثم يقوم بالتريب من خلال تكرار كتابة النموذج عدد من المرات في الدفاتر دون إجبارهم على عدد مرات التكرار حتى لا يسأموا على أن يتخخل الدرس عبارات الثناء والتشجيع والشكر، ثم يعرض احسن النماذج الخطية للتشجيع وإثارة الحماس والمنافسة بعد وضع الدرجات التقديرية على النموذج الجيد ثم أعطائهم بعض الواجبات المنزلية التدريبية (سمير يونس، سعد الرشيدي، 2005، 278).

تاسعاً: معايير جودة الخط العربي : يقوم الخط العربي من حيث التوصيف على أربعة دعائم أساسية هي (الاحساس الجمالي لدى الفنان، ومدى توافر هذا الاحساس لديه، والمقدرة التصويرية، والترابط الزماني)، بمعنى توالي الحروف في الكلمة أو توالي الكلمات في العبارة، والترابط المكاني بمعنى ترابط أجزاء الحروف.

1. معايير الجودة الشاملة للخط :

تتضمن عملية الخط معايير لقياس جودته وكفاءته، ولكي تتحقق هذه المعايير يتطلب من الكاتب إتقان مهارات تخول له ممارستها. ولذلك يحتاج تدريس الخط إلى تشخيص وعلاج ناجح. والتشخيص الجيد (معقد ومتشابك) بالنسبة للمحلل، والعلاج يحتاج إلى تصحيح الطرائق وتصحيح المعلومات حول الحرف وكل هذا يحتاج إلى خبير في الطرائق النافعة لتدريس الخط. وقد أشار ابن خلدون إلى أن الخط الجيد تكون دلالته واضحة، وحروفه جيدة الرسم والوضع متميزة عن بعضها البعض في تناسق وتناسب، من وصل وفصل مثل الألف المتقدمة في الكتابة، وكذا الراء والزاي والدال والذال وغيرها، بخلاف ما إذا كانت متأخرة، وهكذا إلى آخرها. ويحدد القلقشندي وجوه تجويد الكتابة وتحسينها إلى ضربين:

أ.حسن التشكل:

الحروف تحتاج في تصحيح أشكالها إلى خمسة أشياء:

التوفية: إعطاء أجزاء الحرف حقها من التقوس والانحناء والتسطيح.

الإتمام: إعطاء الحرف حقه من الطول والقصر والدقة والغلظة.

الإكمال: إعطاء هيئة الحرف حقها من الانتصاب والتسطيح والاستلقاء والتقويس.

الإشباع: إعطاء الحرف حقه نم صدر القلم.

الإرسال: أن يرسل يده بالقلم دون توقف أو ارتعاش، ويجري به بسرعة من غير احتباس.

ب.حسن الوضع:

الترصيف: جمع الحروف التي لا تتصل ببعضها على أفضل ما ينبغي ويحسن.

التسطير: تنظيم الكلمات على السطر تنظيماً جيداً.

التنصيل: على مدات مستحسنة في مواضع مختلفة من الحروف.

أما كتب الأدب التربوي، فقد أشارت إلى معايير للحكم على جودة الخط وهي:

الوضوح والجمال والسرعة في الخط

وتتضمن هذه المعايير معايير فرعية:

الوضوح: وهو قراءة المكتوب بسهولة ويسر دون لبس.

ويتوقف الوضوح على أمور عدة:

- **رسم الحروف رسماً صحيحاً مع التناسب بينها طولاً واتساعاً.**
- **التمييز بين الحروف المتشابهة.**
- **اتباع أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات.**
- **اتباع قاعدة الخط المتبع (فهد خليل، 2007، 134)**

تنحصر معايير تقويم الخط العربي في ثلاثة شروط.

الوضوح: ويكون باستكمال الحروف بأشكالها وأحجامها وتنظيم أوضاعها في أتصال بعضها ببعض ومراعاة التناسق في المسافات التي تكون بين الكلمات أو بين السطور، ويساعد الوضوح في معرفة المكتوب بسهولة ويسر ويشرح صدر القارئ للأقبال عليه والاستزادة منه .

السرعة: وهي إرسال اليد مع السرعة في الخط، وتتوقف على ممارسة آداب الخط:

- الجلسة الصحيحة أثناء الكتابة.
- السيطرة على حركات الذراع واليد والأصابع.
- الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات.
- استعمال أدوات الكتابة بشكل صحيح.
- وضع كراسة الخط بطريقة صحيحة.
- النظام والترتيب.

وكذلك فإن عملية الخط الصحيح والواضح تحتاج إلى توافر عدة مهارات عند الطالب مثل:

- إدراك الحيز والوقت: وهو يعتمد على تخطيط وتنظيم الحيز والتقيد بوقت محدد.
- الإيقاع: يجب أن يكون هناك إيقاع لسرعة الخط بوحدات ذات وتيرة إيقاعية واحدة.
- الإدراك البصري: إن عملية الخط تبدأ بتصوير الحرف وتنتهي بتصميم شكله.

تتوقف سرعة الكتابة على طول المران للجهاز العضلي لها من حيث إمساك القلم بالأصابع وإستخدام الرسغ والذراع في تحريكه على السطر حركات دقيقة منتظمة متلاحقة يترتب عليها إنجاز العمل الكتابي بإتقان في وقت قصير، وينبغي أن يكون تعويد الطلبة على السرعة في الكتابة مع الحرص على الجودة والوضوح، ومما يساعد على السرعة في الكتابة وجودة الخط ووضوحة إستعمال المداد الجيد النوع والقلم الجيد والورق الجيد وحسن إستخدام العضلات الكتابية .

الجمال: من خصائصه النظافة والتناسب، ويتوقف على أمور عدة:

- المحافظة على مسافات ثابتة بين الحروف وبعضها وكذلك بين الكلمات.
- النظافة ودقة الملاحظة والانتباه والموازنة والاتزان.
- إعطاء كل حرف حجمه المناسب ومراعاة كيفية اتصاله بغيره وبيان أجزائه وميله واستقامته وطوله وقصره.
- الكتابة السليمة وفق قواعد الخط المتبع.
- دقة المحاكاة والنقد البناء وتعويد الطلبة المنافسة الشريفة.

يعتبر الجمال الطابع العام الذي يأخذ الخط نتيجة لأنسجام أشكال الحروف ومراعاة نسبها في رسمها إرتفاعاً ونزولاً وإمتداداً وسمكاً وتنظيم وصلها أو فصلها وما إلى ذلك من النواحي الجمالية التي يأخذ بها الخط رونقه وجماله، ويعد الجمال باعث على الانشراح للقراءة واستساغة النظر فيما يعرض على العين فتقر به ولا تمله، فضلاً عن إسهامه في الوضوح المعين على القراءة، وهو نتيجة لانسجام أشكال الحروف ومراعاة نسبها في رسمها، ويمتاز الكتابة المنظمة بالجمال والوحدة في التناسق

والترابط في المعنى وفي الشكل فلا تكتب حروف اكبر أو اصغر من أمثالها وأن يكون القلم واحد والحبر واحد، وأن تمتاز بالتوازن أي لايكتب حرف أبرز من حرف آخر أو يغاير بقية الحروف، وأن يؤثر بالاخرين من حيث الشكل والمضمون وأن يأثر به الطالب.

ت. التطبيق: ويقصد به أصول كتابة الحرف وكيفية اتصاله بغيره، وبيان أجزائه، وميله واستقامته، وكذلك بيان طول وقصر الحرف وصعوده ونزوله وارتفاعه وامتداده وسمكه، إلى اخره من أصول رونق الكلمة.

ث. الانسجام : ويقصد به مراعاة دقائق الكتابة من حيث مراعاة المسافات بين الحروف والكلمات في أوضاعها وبعدها، بحيث لا تكون ألصق من اللازم ولا أبعد من اللازم، ووضع النقاط والهمزات في المكان السليم(عبدالجبار حميدي، 2005، 134) .

2. مهارات الخط العربي : المهارة هي مجموعة من الحركات اليدوية تتمثل في طريقة مسك قلم الخط بالزاوية المناسبة، والقدرة على التحكم في الحركة والدوران، والانتقال من النبط السميك الى الرفيع، وفي الواقع يعد الخط العربي وسيلة مهمة من وسائل الافهام وتوصيل المعاني إلى الغير في دقة وسهولة، ويحتاج ذلك الى توافر مجموعة من المهارات لدى الكاتب، يمكن تناول مهارات الخط العربي من خلال مفهومها بين علماء اللغة وعلماء التربية، فالمهارة في اللغة "الحذق والأتقان في الشي"(محمود الناقة، 2002، 235).

عاشراً : معوقات تدريس الخط العربي :

توجد مجموعة من المعوقات التي تعوق تدريس الخط مما يؤدي إلى عدم الاهتمام به، وبالتالي عدم التدريب على مهارته لإتقانها بدرجة معقولة وهي كما يأتي:

١. معوقات الطالب : هذه المعوقات تتعلق بالطالب بحيث يكون ليس لديه الفهم الكافي لأهمية الخط العربي في الاستخدامات اليومية المتعددة، ولا يعرف قواعده وأسسه، بالإضافة إلى قلة الدافع لديه لإتقان مهارة الخط، وعدم معرفته للعادات السليمة للكتابة لممارستها أثناء كتابته، وضعف بعض الطلبة في القراءة والكتابة .

٢. معوقات المدرس : تتلخص هذه المعوقات في أهمال المدرس لحصة الخط العربي، وتحويلها إلى تدريس الإملاء واستغلالها في بعض الأحيان في أغراض أخرى كالراحة أو تصحيح الكراسات، بألأضافة إلى عدم الالتفات لمهارات ومعايير الخط العربي، وعدم اهتمامه بميول وحاجات ودوافع الطلبة عند تدريس الخط، كما أنه لا يراعي التنويع في تنظيم حصة الخط، مما يؤدي إلى ملل الطلبة.

٣. معوقات طريقة : أن طريقة التدريس التي يستخدمها المدرس ، قد لاتعتمد على توظيف الوسائل المناسبة والمعينة على التعلم، كما أنها لا تتيح الفرص أمام المتعلمين لممارسة مهارة الخط المراد تعلمها والتدريب عليها بالإضافة إلى أنها لا تحقق الفاعلية وجذب الانتباه، إذ أنها لا تعتمد على تكوين الأساس النظري قبل التدريبات العملية، إذ تستند على الآلية في الكتابة، ولا تهتم بدوافع

وحاجات وميول الطلبة الكتابية والخطية، وبالتالي فأنها تخضع لفلسفة إختبارية لا فلسفة تعليمية(جودت الركابي، 2005، 62) .

٤. معوقات وسائل التقويم: لا تخضع أختبارات الخط المستخدمة في التقويم للمقاييس الموضوعية وبالتالي لايتسم التقويم بالشمول، لجميع المهارات الخطية والعادات السليمة للكتابة، بالأضافة إلى عدم استخدام اختبارات أو بطاقات للتعرف على مدى إتقان الطلبة لمهارات الخط العربي، وقياس مدى التقدم الذي يحرزونه في الكتابة الخطية، كما أن وسائل التقويم المستخدمة لا تركز على كل الأهداف المقيسة، ولا تراعي الفروق الفردية بين مستوى الطلبة، ودرجة إتقانهم لمهارات الخط العربي، وعدم إرتباط الخط العربي بأنشطة الكتابة سواء كانت داخل المؤسسة التعليمية، أو خارجها.

٥. معوقات المقرر الدراسي: إن العبارات الخطية المستخدمة لا تناسب ميول وحاجات الطلبة، إذ أنها لا تتضمن الجوانب الجمالية التي تثير حب الطلبة للخط العربي، كما أنها لا تتدرج مع مراحل نمو الطلبة من حيث مهاراتهم الخطية، وأن الوقت المخصص لتدريس مهارة الخط لا يكفي للتدريب المناسب عليه، كما أن المقرر الدراسي يخضع لذاتية المدرس في التصحيح دون مقاييس موضوعية.

٦. معوقات النشاط التعليمي: لا يتيح النشاط التعليمي الفرص الحقيقية أما الطلبة لاستغلال مواهبهم ومهاراتهم الخطية، بالإضافة إلى عدم اهتمامه بمعارض الخطوط في المؤسسات التعليمية، مما يقلل قيم الخط الجمالية وأهميته بالنسبة للطلبة، وعدم وفرة المتخصصين في توجيه الخط العربي داخل مجالات النشاط التعليمي (عزالدين عامر، 2000، 247).

أسباب ضعف الطلبة في الخط العربي:

الأخطاء في الخط قديمة قدم الخط ذاته، وفي العصر الحديث انتشرت الأخطاء اللغوية بشكل عام والأخطاء في الخط بشكل خاص، وازدادت شكوى المدرسين من كثرة أخطاء طلبةهم في الخط، بل إن الاهتمام بالخط العربي لم يعد يشكل أدنى أهمية لأغلبية أفراد الأمة. ومن أسباب ضعف الخط العربي ما يلي:

- وضع معلمين لتعليم الخط ليسوا على دراية كافية بقواعد الخط بالإضافة إلى سوء خطهم، أسهم في ضعف الطلبة في الخط، لأن الطالب يحاكي خط معلمه.
- عدم اهتمام بعض المدرسين بميول وحاجات ودوافع الطلبة، أو تنويع تنظيم حصة الخط؛ مما يؤدي إلى ملل الطلبة، وتحويل الحصة من قبل المدرس إلى حصة أخرى.
- عدم معرفة بعض معلمي العربية بقيمة الخط، وأهميته العلمية والتربوية، والخلقية.
- اتخاذ كثير من المدرسين حصة الخط للراحة والترفيه، وإشغال الطلبة بأشياء أخرى.
- عدم اعتناء مدرسي المواد الأخرى بالخط، وكأن الأمر لا يهمهم، وهذه عقبة أخرى.
- اعتقاد بعض معلمي العربية بأن الهدف من الخط هو هدف جمالي فقط يستعمل في الأغراض التزينية.
- اعتماد كثير من المدرسين على التقدير الشخصي للتلميذ دون الرجوع إلى معايير للتقييم.

- تعدد صور الحرف الواحد بتعدد أنواع الخط(خط النسخ، خط الرقعة، خط الثلث...الخ).
- تعدد صور بعض الحروف للوضع نفسه مثل: وضع الهاء والكاف عند وقوعهما في آخر الكلمة في خطي النسخ والرقعة.
- صعوبة رسم بعض الحروف مثل حرف الكاف الذي يتسم بدرجة عالية من التركيب والعقيد، إذ يتطلب الأمر تحليل تلك الحروف المركبة ليسهل تعليمها.
- تقليص زمن مادة الخط إلى حصة واحدة في الأسبوع بحجة أن كل عمل كتابي يقوم به الطالب إنما هو تدريب على الخط.
- عدم إعطاء مادة الخط درجة تؤثر على المجموع في النجاح والرسوب؛ مما أدى إلى إهمال مادة الخط؛ لأن الطلبة يهتمون – فقط – بما يؤثر على درجاتهم.
- إسهام أساليب التقويم المعمول بها في تدني مستوى الخط؛ لأنها تخضع لذاتية المدرس في الحكم على مستوى الطالب دون وجود مقاييس موضوعية، ولا تتسم أساليب بالشمول لجميع المهارات الخطية، ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة في إتقان مهارة الخط.
- استغلال حصص الخط من قبل إدارة المدرس ة في أمور أخرى ثانوية كالزراعة أو النظافة أو أن يعمل مدرس الصف في أمور إدارية خارج الصف.
- اكتظاظ الفصول بالطلبة فيما لا يتيح للمجرس من أداء عمله على الوجه الأكمل.
- عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للتعلم.
- عدم إتاحة الفرص للمتعلمين لممارسة مهارة الخط المراد تعلمها.
- عدم الاهتمام بدوافع وحاجات وميول الطلبة الخطية.
- عدم مشاركة الطلبة في تصويب الأخطاء.

وهذه الأسباب قد تحقق عدم الفاعلية لجذب نتباه الطلبة لمادة الخط، وقد يلجأ بعض المدرسين إلى أنواع من العقوبات، وذلك بمطالبتهم بكتابة سطر أو أكثر عدة مرات، وفي هذه الطريقة جناية فنية كبرى على الطلبة، مما يدفع الطالب إلى الكتابة بسرعة، وعدم مراعاة قواعد الخط، وهو أمر يسبب غرس كراهية الخط، ويشكل عوائق تجاهه (فاطمة عبد العال، 1995، 97 – 98).

المصادر والمراجع

١. أبراهيم صقر: فن الخط العربي- أصوله وتدريسه، ط2، مكتبة مصر، القاهرة، 2007.
٢. أبراهيم ضمره: الخط العربي جذوره وتطوره، مكتبة المطبعة الاهلية، الأردن، 1985.
٣. إميل يعقوب : الخط العربي نشأته وتطوره مشكلاته دعوات إصلاحه، جروس برس، طرابلس، ليبيا، 1986.
٤. أنعام البطريخي: أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأسلامية، غزة، 2009.
٥. أيمن عبدالسلام : موسوعة الخط العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
٦. جودة الركابي : طرق تدريس اللغة العربية، ط10، دار لبفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 2005.
٧. حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط 7، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
٨. حمود العنزي، نايف الهزاع : التجارب المعاصرة في الخط العربي، مطبعة الفيصل، الكويت، 1998.
٩. خالد المصري، مرجع الطلبة في الخط العربي، دار الكتب العلمية بيروت، 2002.
١٠. خالد عرفان: أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية، دار النشر الدولي، الرياض، 2007.
١١. ـــ الكتابة والخط العربي، دار النشر الدولي، الرياض، 2008.
١٢. رياض جنزري ومحمد حامد : المرجع في الكتابة العربية، وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1986.
١٣. سمير يونس وسعد الرشيدي: التدريس العام وتدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2005.
١٤. شايان أبو زنادة: الخط العربي في التعليم العام، واقعه – تقويمه – تطويره، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
١٥. طه الدليمي وسعاد الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
١٦. عبدالجبار حميدي: الخط العربي والزخرفة العربية الإسلامية، دار العلوم للطباعة والنشر، عمان، 2005.
١٧. عبداللطيف أحمد: الخط والإملاء تدريس وقواعد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1999.
١٨. عبد الفتاح البجة : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات، 2002.
١٩. عبدالله عطا : أثر تدريس مقرر الخط في تنمية مهارات الأداء الخطي لدى طلاب كلية المدرسين بمدينة مكة المكرمة، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد السادس عشر، العدد الخامس والستون، يناير، 2006.

٢٠. عبدالله عطار : معوقات تدريس الخط العربي في مدارس التعليم العام من وجهة نظر الدارسين في مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2001.

٢١. عزالدين عامر : طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الأسلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

٢٢. عفيف البهنسي: فن الخط العربي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، 2000.

٢٣. علي سلام : الطفل وتعلم اللغة فنيات تعلم اللغة العربية في رياض الأطفال، مطبعة الشرق، القاهرة، 1995.

٢٤. علي مدكور : تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1991.

٢٥. فاطمة عبد العال: برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في الخط العربي لدى الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، 1995.

٢٦. فهد الخليل : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارات والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2007.

٢٧. فوزي عفيفي: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1980.

٢٨. محمد صالح سمك: فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها، وأنماطها العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

٢٩. محمود الجبوري: بحوث ومقالات في الخط العربي، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2005.

٣٠. محمود الناقة : تعليم اللغة العربية في التعلم العام مداخله وفنياته، مطبعة الطوبجي، القاهرة، 2002.

٣١. مصطفى رسلان ومحمد رشدي: تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

٣٢. معروف زريق: كيف نعلم الخط العربي، دار الفكر، دمشق، 1985.

٣٣. هدى مصطفى: برنامج لتنمية مهارات الكتابة في المرحلة الأبتدائية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، 1996.

٣٤. يحيى العباسي: الخط العربي – تاريخه وأنواعه، مكتبة النهضة، بغداد، 1980.